

## اللغة العربية في الإعلام الجديد

دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية

الحديثة (المظاهر والآثار) عام ٢٠٢٠م أنموذجاً

دكتور / محمد إبراهيم عطا الفيومي

الكلية الجامعية بترية- جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

دكتور / عصام عبد المنصف أبو زيد

كلية الآداب- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

دكتور / أشرف محمد ساعدي

الكلية الجامعية بترية- جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

دكتور / عماد محمد عبد العزيز سمرة

قسم تقنيات التعليم - كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات

جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

دكتور / أشرف عبد القادر محمد

الكلية الجامعية بترية- جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

دكتور / عبد العزيز منور الرشيدى

الكلية الجامعية بترية- جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

(تحت رعاية عمادة البحث العلمي ودعمها بجامعة الطائف)

شكر واجب

تتقدم المجموعة البحثية من باحث رئيس وباحثين مشاركين بكامل الشكر وخالص التقدير إلى جامعة الطائف - ممثلة في عمادة البحث العلمي - على الدعم الكامل والرعاية الشاملة لهذا البحث العلمي؛ فقد تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، بجامعة الطائف، المملكة العربية السعودية. (رقم المشروع البحثي ١/٤٤١/٩٦)

This study was funded by the Deanship of Scientific Research, Taif University, KSA [research project number (١/٤٤١/٩٦)].

## ملخص البحث باللغة العربية:

جرت عادة اللغات أن تتصارع من أجل بقائها على ألسنة قومها وغيرهم؛ فكم تضمنت قائمة اللغات المينة من لغات، واللغة العربية الخالدة لها حياتها وعوامل لبقائها وخصائص وميزات؛ تكتسب بها ألفاظها دلالات جديدة في انتقالها الزمني والمكاني من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، ومن طائفة إلى أخرى؛ من هنا فتطور دلالة الألفاظ - نتيجة عوامل عدة تتصل بالاستعمال، وتطور البيئة اللغوية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي - ظاهرة طبيعية تشيع في اللغات قاطبة. ولا يستطيع دارس اللغة العربية يتابع اللغة الدائرة في المنصات المختلفة للإعلام الجديد أن ينكر ما لحق بعض ألفاظها وتعابيرها من تطور دلالي متنوع مظهره، وتختلف آثاره.

ويأتي هذا البحث بعنوانه (اللغة العربية في الإعلام الجديد دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة (المظاهر والآثار) عام ٢٠٢٠ أنموذجاً) كفرع بحثي ثالث ختام ثلاثة فروع بحثية لمجموعة بحثية عنوانها الرئيس اللغة العربية في الإعلام الجديد دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة (العوامل - الآليات - الآثار) عام ٢٠٢٠ أنموذجاً؛ تناول بالدرس والتفصيل والتمثيل - الاستشهاد بالنماذج من فيسبوك وتويتر - من خلال مبحثين طائفةً من ألفاظ اللغة العربية الدائرة في بعض منصات الإعلام الجديد، التي لحقها تطور في دلالتها، كما تناول مظاهر التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد من تعميم الدلالة و تخصيص الدلالة وانتقال الدلالة ورقي الدلالة وانحطاط الدلالة وتقوية الدلالة وضعف الدلالة والتلطف في التعبير، وآثار التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد من تعدد المعنى (البوليغامي) والمشارك اللفظي (الهومونيمي) والترادف والأضداد والتضاد والانقراض.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ونظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية ونظرية التحليل التكويني درسا وتطبيقا.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية - التطور الدلالي - الإعلام الجديد - فيسبوك - تويتر - مظاهر التطور - آثار التطور - نظرية - السياق - الحقول الدلالية - التحليل التكويني - المنهج - الوصفي - التحليلي.

## مقدمة:

اللغة وسيلة التواصل الأولى بين الناس، يعبر بها كلُّ عمّا يريد، ويوجهها بحيث تفي بأغراضه، وتحقق غاياته، ووسيلته الأولى في ذلك الكلمات والجمل المشحونة بالمعاني والدلالات، والمتضمنة ما يحسب أنه مراده من الرسائل والموضوعات، والدلالة – على اختلاف أنواعها – مقصد الألفاظ والجمل، ومبتغى منشيئها، ومبحث متلقيها، ومحور بحث أرباب العلوم المختلفة، والفنون المتنوعة. وتعدّ الدلالة الاجتماعية التي يسمّيها المحدثون: *Semantic* <sup>(١)</sup> الهدف الأساسي لكل كلام <sup>(٢)</sup>. وإذا كنا نعتقد أن اللغة ليست جمادًا يستعصي على التطور، وإنما للغة حياة تكتسب بها ألفاظها دلالات جديدة في انتقالها الزمني والمكاني من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، ومن طائفة إلى أخرى، من هنا فتطور دلالة الألفاظ – نتيجة عوامل عدة تتصل بالاستعمال، وتطور البيئة اللغوية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي – ظاهرة طبيعية تشيع في اللغات قاطبة، وحقًا ما قاله الدنماركي جسبرسن: إن كلمات اللغة تزداد مع الأيام إحياء للدلالات <sup>(٣)</sup>.

ولا يستطيع دارس اللغة العربية يتابع اللغة الدائرة في المنصات المختلفة للإعلام الجديد أن ينكر ما لحق بعض ألفاظها وتعابيرها من تطور دلالي متنوع مظهره، وتختلف آثاره على نحو ما تعمل على رصده هذه الدراسة. وهذا البحث بعنوانه يعد فرعًا بحثيًا ثالثًا خاتمة ثلاثة أفرع بحثية لمجموعة بحثية عنوانها الرئيس: "اللغة العربية في الإعلام الجديد دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة (العوامل – الآليات – الآثار) عام ٢٠٢٠ نموذجًا"؛ سنتناول فيه بالدرس والتفصيل والتمثيل – الاستشهاد بالنماذج من فيسبوك وتويتز – من خلال مبحثين: مظاهر التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد من تعميم الدلالة و تخصيص الدلالة وانتقال الدلالة و رقي الدلالة وانحطاط الدلالة وتقوية الدلالة وضعف الدلالة والتلطف في التعبير، وآثار التطور الدلالي للغة العربية

(١) اشتقت هذه الكلمة من أصل يوناني، وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية، وأصبح متداولًا بغير لبس. ينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق لغايز الداية ص ٦.

(٢) ينظر: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ص ٥٠.

(٣) نفسه ص ٧٠.

في الإعلام الجديد من تعدد المعنى (البوليـزمي) والمشارك اللفظي (الهومونيمي) والترادف والأضداد والتضاد والانقراض.

مشكلة البحث: يرصد البحث طائفة من ألفاظ اللغة العربية الدائرة في بعض منصات الإعلام الجديد، والتي لحقها تطور في دلالتها، كما يعالج البحث مظاهر تطور دلالتها: من تعميم أو تخصيص أو نقل، ومن رقي أو انحطاط، ومن قوة أو ضعف أو تلطف، ويدرس البحث آثار هذا التطور: من تعدد معنى بعض الألفاظ بحسب سياقها، أو اشتراك لفظي، أو مرادفة لفظ لآخر، أو دلالة لفظ على معنى يضاد دلالاته المتعارفة أو يقابلها، أو مضادة دلالة لفظ لدلالة لفظ آخر، أو انقراض دلالة لفظ اكتسب دلالة جديدة تعارف عليها مستعملوه.

أسئلة البحث: تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات، أهمها:

١. ما مظاهر التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية في الإعلام الجديد؟

٢. ما آثار التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية في الإعلام الجديد؟

٣. ما أثر هذا التطور على معجم اللغة العربية المعاصرة؟

٤. ما آثار الإعلام الجديد (تويتر وفيسبوك أنموذجاً) على اللغة العربية؟

أهداف البحث وأهميته: أخذ بعض الباحثين على معجماتنا العربية المعاصرة أن أصحابها انكفئوا على المعجمات القديمة، وكأن مؤلفاتهم إعادة إصدار لها، لكن بأسماء جديدة، وفي صور قشبية، ولم ترصد جانباً كبيراً مما ينبغي لمعجم العربية المعاصرة أن يتضمنه من كلمات جديدة، ولم تشر إلى ما لحق بعض ألفاظها من تطور دلالي، الأمر الذي حاولت تلافيه معجمات حديثة، ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث الذي يدرس المستوى الدلالي للغة العربية الدائرة في الحياة اليومية عبر منصات الإعلام الجديد التي أصبحت شغل الناس وشاغلهم، ويهدف إلى:

\*دراسة مظاهر التطور الدلالي لنماذج من الألفاظ الدائرة في الإعلام

الجديد، وبيان ما لحق بدلالاتها المتعارف عليها من تطور.

\*رصد أبرز آثار الإعلام الجديد على اللغة العربية في الجانب الدلالي

لألفاظها وتعبيرها.

\*دراسة آثار التطور الدلالي لنماذج من الألفاظ الدائرة في هذا الإعلام من

خلال تحليلها في حقلها الدلالي، وبيان نوع علاقتها بغيرها من ألفاظ هذا الحقل.

\*رُفد المتصدّين للتأليف المعجمي المعاصر، والمعنيين بشأن معجم العربية التاريخي – بما لحق بعض الألفاظ المتوارثة من دلالات جديدة تعورف عليها في الإعلام الجديد، وأصبحت متداولة بين جمهوره.

\*خدمة اللغة العربية برصد بعض جوانب التطور الدلالي لهذه اللغة الحية التي تملك – من الأصالة والرصانة وأسباب البقاء القدسيّة – ما به تستوعب الجديد، وتحتوي الحديث.

منهج البحث: يعتمد البحث من المناهج: المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة اللغوية ويصنفها ويرصد علاقاتها، ويعالج مادته المدروسة من خلال المنهج التحليلي وبعض النظريات الدلالية الحديثة: نظرية السياق اللغوية ونظرية الحقول الدلالية، ونظرية التحليل التكويني.

مجال البحث (حدوده المكانية والزمانية): نظراً لاتساع مجال مادة البحث تتحدد مادته في بعض نماذج يرصدها البحث من لغة صفحات التواصل الاجتماعي، تحديداً تويتر وفيسبوك<sup>(1)</sup> خلال العام المتمم للعقد الثاني في القرن الحادي والعشرين (العام ٢٠٢٠م)؛ فالإطار المكاني تغريدات تويتر، والتعليقات عليها، ومنشورات الفيسبوك، والإطار الزمني العام الميلادي المنصرم ٢٠٢٠م.

الدراسات السابقة: لم يقف الباحثون على دراسة عالجت مظاهر التطور الدلالي وآثاره في اللغة العربية في الإعلام الجديد، وقد عني الباحثون بالاطلاع على ما تيسر من دراسات سابقة تتصل بمجال هذه الدراسة؛ من مقالات وبحوث علمية، وإصدارات مؤتمرات على النحو التالي:

\*اللغة العربية والإعلام الجديد – المصطلحات الخاصة بالمرأة. مجلة "سيدتي" أنموذجاً لفتحية السيد بديري. مجلة جسور ٤؛ يناير ٢٠١٦م ص ٢٣٤ – ٢٨٧. والدراسة تعنى بالمستوى الدلالي لمصطلحات حقّ المرأة، وما خالطها من انزياح دلالي من خلال النظر في خمسة أعداد من مجلة سيدتي من العدد ١٦٩٥ إلى العدد ١٦٩٩.

\*الخطاب اللغوي في التواصل الشبكيّ التغريد (Twitter): خصائصه اللغوية ووظائفه التداوليّة لجنان التميمي في مجلة اللسانيات العربية. ٥٤ يونيو ٢٠١٧م

(١) وهنا ننبه إلى أننا ننقل نصّ التويّبة أو المنشورة كما هو دون تدخل بتصحيح الأخطاء التي يشتمل عليها؛ لأنه نصّ منقول أولاً، ولأن مجال بحثنا ليس رصد تلك الأخطاء أو تصحيحها.

ص ٨٤ - ١٢١. وقد عالجت الدراسة نماذج من الخطاب اللغوي العربي على تويتر امتداداً من عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٦م.

\*تمثلات اللغة العربية في ظل الخطاب التداولي الرقمي مقارنة سيميائية لعينة من الخطابات اللغوية عبر صفحات شبكة الفيسبوك - بحث لسامية عواج، ورضوان رياح مجلة س١٢ ع٢٢٤ يونيو ٢٠١٧م ص ٨١ - ٩٤. ومجال البحث دراسة مستوى اللغة العربية في عينة مختارة من الخطابات اللغوية المنشورة على بعض صفحات الفيسبوك.

\*الإعلام الجديد وأثره على اللغة العربية بين الواقع والمأمول لصبرينة رقاد. مجلة مخبر اللسانيات واللغة العربية بكلية الآداب واللغات في جامعة محمد خيضر بسكرة ع٧/ ٢٠١٧م ص ١٦٩ - ١٨٢. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد العلاقة بين اللغة ووسائل الاتصال الجديد، وتحديد إشكالات اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة، وبيان كيفية توظيف إيجابيات الإعلام الجديد في خدمة اللغة العربية.

\*مطبوعات مؤتمر (الإعلام الجديد واللغة العربية) الذي عقد في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المدة من ٢٠ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٤١هـ (نوفمبر ٢٠١٩م)، وخرج في أربعة مجلدات، اشتملت على بحوث عالجت المحاور التالية بالترتيب: "الإعلام الجديد بين التأصيل اللغوي والتطور الدلالي"، و"الإعلام الجديد وآفاق التواصل الأدبي"، و"الإعلام الجديد بين بلاغة الخطاب وآليات التحليل"، و"المبادرات اللغوية والأدبية في الإعلام الجديد". والمحور الأول الذي يتصل ببحثنا تضمن أربعة عشر بحثاً ليس من بينها ما عالج مظاهر التطور الدلالي وآثاره في أفاظ اللغة العربية في الإعلام الجديد على نحو ما يعالجه بحثنا هذا.

\*اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك أنموذجاً لعبد الملك ردمان الدناني ومحمد المشايخ في المجلة العربية للإعلام والاتصال ع٢٣ مايو ٢٠٢٠م ص ١٠٣ - ١٣٠. دراسة استقصائية تحليلية لموقع الفيسبوك لرصد سلبيات نصوص الكتابة في هذا الموقع، وبيان طبيعة الأخطاء اللغوية المتكررة في التحرير الصحفي لهذا الموقع.

\*ميادين آثار تويتر على اللغة العربية لمنصور صلاح الرحيلي. مجلة فكر وإبداع. ج١٣٣ يوليو ٢٠٢٠م ص ١٤٧ - ١٩٠. دراسة لأشهر الوسوم والرموز

التعبيرية لعام ٢٠١٨م في المملكة العربية السعودية من خلال العناوين للوسوم وأبرز ما فيها، ودراسة قضية التبدل اللغوي وأسبابه وأثره على العربية.

أوجه الاستفادة من البحث في ضوء أهمية دراسة التطور الدلالي وأثر رصد

الدلالات المتطورة على اللغة العربية:

تأتي هذه الدراسة تلبية للحاجة الماسة إلى دراسات متخصصة في تطور العربية الفصحى عبر الزمن، ورصد حركة التغير اللغوي على منصات الإعلام الجديد، والوقوف على أهم مظاهر التطور الدلالي وآثاره في المادة المدروسة خلال الفترة الزمنية المختارة والمحددة، كما توضح الدور الدلالي للمفردات والتراكيب في إثراء اللغة والتعبير عن مستجدات العصر، كم تفيد هذه الدراسة في تقديم التأويلات المجازية المولدة للوحدات المعجمية التي تصبح بعد كثرة الاستعمالات وشيوعها بين الناس دلالات حقيقية لا مجازية فيها، وتصنيفها من حيث تعميم الدلالة و تخصيص الدلالة وانتقال الدلالة ورقي الدلالة وانحطاط الدلالة وتقوية الدلالة وضعف الدلالة والتلطف في التعبير، وتعدد المعنى (البوليـزمي) والمشارك اللفظي (الهومونيمي) والترادف والأضداد والتضاد والانقراض. ومن ثمَّ تفيد منها المؤسسات اللغوية؛ حيث إن دورها يأتي بعد ميلاد الدلالة الجديدة وظهورها لا قبلها، كما تعد رافداً لإمداد المعجم العربي عامة ومعالجة الفجوات المعجمية في المعجم العربي الحديث؛ حيث ترتبط مواد قديمة بدلالات جديدة تلبي المفاهيم الجديدة في الحياة المعاصرة، خاصة أنه يعاب على المعجمات إغفالها لرصد التطور الدلالي.

الصعوبات التي واجهت البحث:

تمثلت أهم الصعوبات التي واجهت البحث في انتقاء المادة المدروسة من الكم الهائل على شبكة الإنترنت؛ وتم التغلب عليها عن طريق فريق العمل من تكليف كل باحث بتعقب نماذج مظاهر بعينها من مظاهر التطور الدلالي وكذلك نماذج آثار معينة ومحددة من آثار التطور الدلالي من خلال الموقعين معاً تويتر وفيسبوك، وجاءت الصعوبة الثانية متمثلة في تحديد الدلالة المتطورة للفظ؛ وتم التغلب عليها عن طريق الاستفادة من معطيات نظرية السياق والحقول الدلالية ونظرية التحليل التكويني وآليات تحديد الدلالة اللغوية والبلاغية عن طريق القيد اللغوي والقرينة البلاغية، وكذلك متابعة المعجمات اللغوية من حيث رصد هذه الدلالة من عدمه.

خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة، وتمهيد يعالج المصطلحات الواردة في العنوان، ومبحثين يدرس أولهما مظاهر تطور دلالة بعض الألفاظ في "فيس بوك" Facebook و"تويتر" Twitter؛ من تعميم أو تخصيص أو نقل، ومن رقي أو انحطاط، ومن قوة أو ضعف أو تلطف، ويرصد آخرهما آثار هذا التطور: من تعدد معنى بعض الألفاظ بحسب سياقها، أو اشتراك لفظي، أو مرادفة لفظ لآخر، أو دلالة لفظ على معنى يصاد دلالاته المتعارفة أو يقابلها، أو مضادة دلالة لفظ لدلالة لفظ آخر، أو انقراض دلالة لفظ اكتسب دلالة جديدة تعارف عليها مستعملوه. وتلي المبحثين خاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وفهرس بأهم المصادر والمراجع.

وبعد، فالشكر لله أولاً، ثم لجامعة الطائف - ممثلة في عمادة البحث العلمي - على دعمهم الكامل لهذا البحث العلمي ضمن المشروع البحثي (رقم ٩٦ - ٤٤١ - ١). ونسأل الله أن ينفع بهذا البحث مريدي العربية.  
الباحثون



## المبحث الأول: مظاهر التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد (عام ٢٠٢٠م أنموذجاً)

تمهيد:

يرصد هذا المبحث مظاهر التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد، في صورة بعض نماذج من صفحات التواصل الاجتماعي، تحديداً "فيس بوك" Facebook و"تويتر" Twitter خلال العام المتمم للعقد الثاني في القرن الحادي والعشرين (العام ٢٠٢٠م).

حيث نجد - في اللغة الدائرة في وسائط الإعلام الجديد المختلفة - كثيراً من الألفاظ التي تطوّرت دلاليّاً، واكتسبت بعداً جديداً؛ فانقلت للدلالة على معنى عام بعد أن كانت مقتصرة على معنى جزئيّ، أو ضاقت دلالة الكلمة فأصبحت تدلّ على الجزء بعد أن كانت تدلّ على الكلّ، وربما انقضت دلالتها الحقيقية لتحلّ محلّها دلالة مجازية تلازمها في انتقال لدلالة الكلمة، وقد يكون تطور دلالة اللفظ بانتقال دلالاته من الأقلّ شأنًا وقوة إلى الأعلى شأنًا، وحينها تقوى دلالتها، أو يكون الأمر بالعكس؛ حين تنحط دلالة اللفظ، فتضعف بذلك الانحطاط، وقد يكون التلطف في التعبير طرق تطور الكلمة دلاليّاً.

وفي ضوء ما سبق يعالج هذا المبحث مظاهر التطور الدلالي من خلال بعض نماذج، يرصد من خلالها تلك المظاهر على الترتيب التالي:

تعميم الدلالة.. تخصيص الدلالة.. انتقال الدلالة.. رقي الدلالة.. انحطاط الدلالة.. تقوية الدلالة.. ضعف الدلالة.. التلطف في التعبير.

### أولاً- تعميم الدلالة

تعميم الدلالة أو توسيعها ويكون ذلك عند الانتقال بالكلمة من معنى خاص إلى معنى عام من خلال توسيع دائرة استعمالها، بحيث يصبح مجال استعمال الكلمة أوسع مما كانت عليه من قبل (١).

كما تقوم فكرة تعميم الدلالة على انتقال اللفظة من دلالاتها على شيء جزئي للدلالة على العموم، بمعنى أنه توسيع لدلالة الألفاظ تبعاً لطريقة استعمالها اللغوي، أو يكون مجال استعمال الكلمة أوسع مما كانت عليه في السابق (٢).

١ - ينظر: علم الدلالة لأحمد مختار عمر ص ٢٤٤.

٢ - ينظر: في علم الدلالة لمحمد سعد محمد ص ١٠١.

ومن أشكال تعميم الدلالة ما كان في تسمية الورد، فإن الأصل فيه تسمية الورد الأحمر بهذا الاسم، ثم أصبحت كلمة "ورد" تطلق على كل نوع من أنواع الزهور<sup>(١)</sup>. وهذا المثال تحديداً استعمله فندريس للاستدلال على أن تعميم الدلالة قد يوقع المتكلم في الخطأ من دون أن يعي ذلك، كما هو حاصل مع الأطفال فإنهم يسمون الأشياء المتشابهة بما اعتادوا عليه، فمثلاً يسمون كل نهر باسم النهر الذي يعيشون بالقرب منه، وهو من قبيل التعميم<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من وجود تعميم الدلالة ضمن إطار التطور الدلالي للألفاظ في اللغات عموماً، إلا أنه أقل شيوعاً في الاستعمال اللغوي من تخصيص الدلالة، فالتخصيص أكثر حضوراً في اللغات من التعميم<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي مجموعة من النماذج الدالة على تعميم الدلالة ضمن الفضاء الإلكتروني قيد البحث.

"#مجلس\_الوزراء يتطرق إلى ما خرجت به قمة مجموعة الأعمال السعودية (B٢٠)، من توصيات تناولت سبل إنعاش الاقتصاد العالمي وإرساء أسس لاقتصادات أكثر متانة في مواجهة التحديات المستقبلية إلى قادة المجموعة"<sup>(٤)</sup>.

يرد في النص السابق كلمة "إنعاش" وقد استخدمت هذه الكلمة للدلالة على ما يتم فعله للمغى عليه، أو للإنسان المخدر حتى يعود إلى وعيه، ثم أخذت هذه الكلمة تتسع في دلالاتها، حتى صارت تُطلق على كل عملية إصلاح يُقصد منها إعادة الشيء إلى حاله الطبيعي، فيقال: إنعاش الاقتصاد، إنعاش الحركة الفكرية، إنعاش الحركة الثقافية، وهكذا.

ومن ذلك مثلاً ما جاء في: "اعترف لنفسي ان (القصيدة لها ألف وجه) وان مطاردة القصيدة في اوكارها الغائرة المخيفة يسبب لي قلقا لالون له"<sup>(٥)</sup>.

فإن إطلاق لفظ "وجه" على القصيدة ويُقصد به الشكل أو المعنى أو المغزى المقصود من القصيدة إنما هو اتساع دلالي، وتعميم اللفظ على ما يُطلق عليه، فإن وجه الشيء ما يقابلك، ومنه وجه الإنسان، ووجه الصفحة، وغير ذلك، وقد كان المقصود بالوجه وجه الإنسان، ثم عُممت الدلالة واتسعت على كل شيء يواجه الإنسان، ثم

١ - ينظر: علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي للسعران ص ٨٥.

٢ - نفسه ص ٢٥٨.

٣ - ينظر: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ص ١٥٤.

٤ <https://twitter.com/spagov>

٥ <https://www.facebook.com/alhelali>



ومن ذلك أيضاً: "تقنية" البلوك تشين" التي تقدمها أمانة منطقة الرياض، بزيارة لجناحهم في #الجنادرية\_٣٣ ستمكن من إنهاء إجراءات رقمية عبر هذه التقنية الجديدة (١).

ورد في النص السابق للمنشور كلمة "جناح" وهي في أصل وضعها تدل على جناح الطائر الذي يمتد على جانبي جسمه، ثم عُممت هذه الدلالة واتسعت لتدل على كل شيء يتفرع من الأصل الذي يرتبط به، مثل جناح المبنى، وجناح الطائرة، وجناح الملعب، إلى غير ذلك من المعاني.

### ثانياً- تخصيص الدلالة

تضييق الدلالة أو تخصيصها ويقصد بها تحويل دلالة الكلمة من المعنى العام أو الكلي إلى المعنى الخاص أو الجزئي<sup>(٢)</sup>، ففي كلمة (كتاب) يصدق هذا المعنى على كل الكتب بمختلف أنواعها، وهذا هو المعنى العام أو الكلي للكلمة، ولا تضييق دائرة عموم المعنى إلا بوصف الكلمة أو بإضافتها، مثل: (كتابٌ مفيدٌ)، أو (كتابٌ فقهٍ، أو كتابٌ الفقه)، فقد انتقلت دلالة كلمة (كتاب) من العام إلى الخاص أو من الكلي إلى الجزئي على نحو ما سبق. بصرف النظر عما أقره النحاة من تحديد معنى الإضافة من خلال المضاف إليه، إذ تفيد التعريف أو التخصيص على حسب تعريف المضاف إليه أو تكثيره.

كما يقصد بها تحوّل دلالة الكلمة من استعمالات أكثر إلى استعمالات أقل، وهو مرتبط بتضييق دلالة الألفاظ، ويكون هذا التطور الدلالي مرتبطاً بعناصر انتقال المعنى من الكل إلى الجزء<sup>(٢)</sup>.

ويمثل تخصيص الدلالة أحد طرفي الانتقال العام للغات البشر وفقاً لما يراه إبراهيم أنيس، فهو يرى أن عموم لغات العالم تتذبذب دلالاتها بين أقصى العموم وأقصى الخصوص<sup>(٣)</sup>.

هذا يعني أن تخصيص الدلالة مرتبط بتحول دلالة اللفظ من الدلالة على العموم ثم الانتقال إلى جزء من بين ذلك العموم ليحمل الدلالة نفسها ولكن بدلالة الجزء لا

١ <https://twitter.com/AlJanadriaFest/status/1081901456368812037>

(٢) ينظر: السابق: ٢٤٥، ودلالة الألفاظ: ١٥٢.

٢ - ينظر: في علم الدلالة ١٠٤.

٣ - ينظر: دلالة الألفاظ ص ١٥٣.

بدلالة الكل، وهو نمط من التحول الدلالي الذي يظهر في جميع لغات العالم، ومن النماذج التي وردت على هذا الشكل من أشكال التحول الدلالي ما يأتي.

"من إجراء لاعبي #الاتحاد المسحات الطبية لتأكد سلامتهم من فايروس كورونا" قبل انطلاق الجولة الرابعة من الدوري أمام التعاون الجمعة المقبلة<sup>(١)</sup>.

نلاحظ وجود كلمة "مسحات" فقد تعرّضت هذه الكلمة للتخصيص الدلالي خصوصاً منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في العالم، وذلك أنها كانت تطلق على سائر العينات الطبية التي تؤخذ بطريقة الكشط، سواء للفحص الفايروسي، أم لغير ذلك، ولكن مع استعمال هذه اللفظة في إطار فايروس كورونا المستجد استمدت تخصيصاً في دلالتها، وأخذت تشير إلى مسحات هذا المرض فحسب.

ومن مظاهر تخصيص الدلالة ما جاء أيضاً في قوله: "نشر منشورا هزيلا.. وموضوعا بانسا ثم اتكا على قارعة الفيس يعد (اللايكات والردود) وحين لم يرض غروره، سرى في آخر الليل -يذم الأصدقاء"<sup>(٢)</sup>.

إن ما يستوقفنا في هذا النص المنقول عن الفيسبوك كلمة "منشور" فإن هذه الكلمة صيغة اسم مفعول كانت تُطلق في الماضي على كل صيغة نشر سواء أكان كتاباً، أم مقالاً، أم بضاعة أم غير ذلك، ولكن الاستعمال المعاصر لهذه الكلمة نقلها من دائرة التعميم إلى دائرة التخصيص، وأصبحت ترتبط في أذهان الناس بالمنشورات التي تُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي فحسب، ولم تعد تحمل الدلالة على كل منشور، بمعنى أن هذه الكلمة طرأ عليها تحول دلالي ضيق من دلالتها، وخصصها بالدلالة على منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فهو انتقال من الكل إلى الجزء.

ومن التخصيص أيضاً: "كورونا يواصل تفشيه في الأردن"<sup>(٣)</sup>.

يُلاحظ أن كلمة "تفشي" من بين الكلمات التي درجت على ألسنة الناس في السنوات الأخيرة، والحقيقة أن هذه الكلمة عامة في كل شيء ينتشر، حتى إن العلماء يسمون السنين صوتاً متفشياً لانتشار الهواء في الفم عند النطق به، ولكن ارتبط هذا

١ [https://twitter.com/alaa\\_saeed/status/1323986505820490872](https://twitter.com/alaa_saeed/status/1323986505820490872)

٢ <https://www.facebook.com/alhelali>

٣ <https://twitter.com/SaudiNews/status/132470611445405697>

اللفظ بالدلالة على المرض، فاتخذ معنى مخصصاً، ولم يعد يستعمل للدلالة على كل شيء ينتشر ويشيع في مكان ما.

ومن ذلك أيضاً: "شرطة الرياض تلقي القبض على مقيمين من الجنسية البنجلاديشية، لتورطهما بالمتاجرة بشرائح الاتصال بعد تسجيلها بهويات مواطنين ومقيمين دون علمهم."<sup>(١)</sup>

إن كلمة "شرائح" حينما أضيفت لكلمة "اتصال" اكتسبت معنى مخصصاً وهو الشرائح الإلكترونية التي توضع في الهاتف المحمول لإمكانية تواصله مع شبكة الاتصال عبر تقنية المغنطة المرتبطة بهذه الشريحة، وإن كلمة "شريحة" في الأصل تُطلق على كل قطعة منبسطة من المادة، كشريحة اللحم، وشريحة الخبز، وشريحة الألمنيوم، وشريحة البلاستيك، وهكذا، ولكنها تتخصص بربطها بالهاتف المحمول، حتى إنه في وقتنا الحاضر لو أطلق أحد مصطلح "شريحة" دون تخصيص لها لانصرف الذهن إلى شريحة الهاتف، وهو التخصيص الدلالي المقصود من هذه اللفظة.

ومن تخصيص الدلالة أيضاً: "الأحوال المدنية: يجب أن تكون صورة الهوية الوطنية للمواطنات بالحجاب وضرورة تغطية شعر الرأس ومنع وضع العدسات، مع السماح بوضع زينة خفيفة"<sup>(٢)</sup>.

ورد في المنشور السابق كلمة "عدسات" وهي كلمة ذات معنى متسع، فهناك العدسات الطبية، وهناك العدسات المحدبة والمقعرة التي تستعمل في الدروس العلمية، وهناك عدسات النظارات، وغير ذلك، ولكن سياق الكلام الموجود في المنشور يقضي بأن المقصود من العدسات هي العدسات اللاصقة التي توضع في عين الإنسان لسبب تجميلي أو طبي، وقد انحصر هذا المعنى وتخصص بهذه اللفظة ضمن هذا السياق اعتماداً على ما يجري في أيامنا هذه من كون العدسات حينما تُطلق بهذا العموم فإن الذهن ينصرف مباشرة للدلالة على العدسات اللاصقة.

### ثالثاً - انتقال الدلالة

وهو انتقال الكلمة من حقل دلالي إلى حقل دلالي جديد، أي انتقالها من الدلالة على شيء في مجال ما إلى الدلالة على شيء في مجال مغاير، وذلك من خلال الاستعارة أو المجاز، وأكثر ما يكون ذلك في الألفاظ الدالة على الحواس: اللمس،

١ <https://twitter.com/AlRiyadh/status/132585526238787010>

٢ <https://twitter.com/SaudiNews50/status/1327097983643414529>

والسمع، والإحساس، والذوق<sup>(١)</sup>، كأن يراد بطول اليد قديماً الكرم والعطاء وحديثاً السرقة، وبالعين التجسس، وبالأذن التنصت.

كما يعني أيضاً بانتقال الدلالة تحول دلالة اللفظ من مجال إلى مجال آخر، أي اختلاف استعمال ذلك اللفظ بناء على المجال الاستعمالي الجديد المبني على علاقة جامعة بين المجالين الأول والثاني<sup>(٢)</sup>.

"فالمعنى الجديد هنا ليس أكثر خصوصية من المعنى القديم ولا أعم، إنما هو مساوٍ له ولذلك يتخذ الانتقال المجاز سبيلاً له، لما يملكه المجاز من قوة التصرف في المعاني عبر مجموعة متعددة من العلاقات والأشكال"<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي سنورد مجموعة من النماذج التي خضعت للتطور الدلالي من خلال انتقال دلالة اللفظ عبر المجاز أو العلاقات اللغوية الأخرى.

"برئاسة #خادم الحرمين الشريفين .. #مجلس الوزراء يرحب بقاصدي البيت الحرام من المعتمرين من خارج المملكة، ويؤكد الحرص الدائم على تسخير كافة الإمكانيات والطاقات؛ لتمكينهم من أداء الشعيرة في أجواء إيمانية وبيئة احترازية"<sup>(٤)</sup>.  
يلفت انتباه المتلقي في هذا النص تركيب "الأجواء الإيمانية"، إذ إن العلاقة التي ربطت هاتين الكلمتين علاقة مجازية، فإن الإيمان ليس له جو، ولكن انتقلت دلالة الكلمة من حقل لآخر تبعاً لوجود علاقة مجازية، باعتبار أن الجو يشمل جميع مكوناته صوتاً وكلاماً وحركة وعبادة.

ومن ذلك أيضاً: "أرقام #منصة\_مدرستي من بدء الفصل الدراسي الأول وحتى نهاية الأسبوع التاسع؛ تؤكد استمرارية تفاعل الطلاب والطالبات مع معلميهـم ومعلماتهم في الفصول الافتراضية"<sup>(٥)</sup>.

يرد في النص السابق كلمة "منصة" وقد كانت تطلق هذه الكلمة على المكان الذي يقف فيه المتكلم أمام الجمهور في الاحتفالات والمناسبات ونحوها، ثم انتقلت دلالة هذه الكلمة بفعل المجاز لتدل على الموقع الإلكتروني الذي يمكن المعلم والطالب

١ - ينظر: اللغة لفندريس ص ١٦١.

٢ - ينظر: في علم الدلالة لعبد الكريم جبل ص ٢٤٢.

٣ - ينظر: مبادئ اللسانيات لأحمد قور ص ٣٢٦.

٤ <https://twitter.com/spagov>

٥ [https://twitter.com/moe\\_gov\\_sa/status/132209293211011328](https://twitter.com/moe_gov_sa/status/132209293211011328)

من التفاعل عن بعد للتعليم والتعليم، وقد شاعت هذه اللفظة في عام ٢٠٢٠م بسبب جائحة كورونا، واعتماد العالم أجمع على المنصات الإلكترونية للتعليم. ومن المظاهر أيضاً ما يرتبط بانتقال دلالة الألوان، ومن ذلك قولهم مثلاً: "#الرسول خط احمر"، فإن دلالة المصطلح "خط أحمر" انتقلت من الدلالة اللونية المرتبطة باللون فحسب، إلى اعتبارات الحدود التي لا يمكن تخطيها أو التعدي عليها، فقولنا "الرسول خط أحمر" هذا يعني أنه لا يمكن التعدي عليه، والكلام عنه بالطريقة ذاتها التي نتكلم فيها عن عموم الناس، من هنا انتقل اللون من دلالاته على المعنى العام له ضمن حقل الألوان، إلى دلالة أخرى ضمن حقل التابو في حياتنا اليومية. ومن ذلك أيضاً: "نوفمبر ساخن في ٥ مدن"<sup>(١)</sup>.

في وقتنا الحاضر أصبح يُطلق على الشهر أو اليوم أو الوقت بصفة عامة المشتمل على أحداث كثيرة متتابعة، ومواقف مفصلية كلمة "ساخن" للدلالة على كثرة الوقائع والأحداث التي جرت في ذلك الوقت، ومن هنا فقد انتقلت دلالة الكلمة "ساخن" من الدلالة على الحرارة الملموسة والمحسوسة، إلى الدلالة على كثرة الأحداث، وهو انتقال ناشئ عن المجاز، فكما أن الشيء الساخن في غالب الأحيان تنتج سخونته عن حركة كحركة النار تحت الماء، أو حركة الآلات التي ينتج عنها السخونة، أو حركة احتراق الوقود وغير ذلك، فكذلك الأمر بالنسبة للأحداث المتتابعة والكثيرة كأنها ينشأ عنها سخونة، من هنا وُصف الوقت بأنه ساخن.

ومن النماذج على ذلك ما جاء في قوله: "دأب الإنسان الأول على تسمية كل الموجودات، في الأحياء (إنسانا وحيوانا ونباتاً) الأصوات والهيئات والحركات وتفاصيل الأعضاء، وأيضاً في الجمادات الأشكال والألوان والمواضع وغير ذلك، فلم يتركوا شيئاً غفلاً إلا في النادر، أما نحن اليوم في هذه الحياة الصاخبة، المزدهمة بتقنياتها المختلفة، ومنتجاتها المترابطة المحيطة بنا من كل جانب، التي لم تجد - بعد - العناية الكافية من مجامعنا ولا جامعاتنا ولا مراكزنا البحثية"<sup>(٢)</sup>.

يستوقفنا في نص المقال السابق كلمة "صاخبة" والصخب لا يطلق على الحياة، إنما يوصف به الصوت، يقال: صوت صاخب، أي: شديد الإزعاج والقوة، غير أن واقع الأيام التي نعيشها الآن أصبح يستعمل مصطلح الحياة الصاخبة مجازاً، كأن الحياة بكل ما فيها من مظاهر الازدحام والحركة والتطور أصبحت ذات صوت

١ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/1223520363335192586>

٢ <https://makkahnews.com/article/1521675/الرأي>



صاحب، وهو المقصود من هذه العبارة، وكان المجاز هو السبيل الذي نقل الدلالة من شكل لآخر، وأخرجها من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر. ومن ذلك أيضاً: "الليبيون على بعد خطوات من التوصل لحل سياسي للأزمة الطاحنة"<sup>(١)</sup>.

إن كلمة "بعد خطوات" لا تحمل المعنى المعجمي الأصيل لها، إذ إن معناها الأصلي يشير إلى الخطوات الحقيقية التي يخطوها الإنسان برجليه، ولكن هذا المصطلح انتقلت دلالاته عبر الحقول الدلالية فصار يشير إلى قرب تحقيق غاية ما، يقال: على بعد خطوات من الحل، وعلى بعد خطوات من التأهل، وعلى بعد خطوات من النجاح، وهكذا، وهو تحول دلالي ناشئ من المجاز الذي يظهر تأثيره واضحاً في هذه الكلمة ودلالاتها.

ومن نماذج نقل الدلالة أيضاً:

\* (من إجراء لاعبي #الاتحاد المسحات الطبية لتأكد سلامتهم من فايروس "كورونا")<sup>٢</sup>.. ومن التعقيبات: (إن شاء الله النتائج تطلع ايجابيه ونجد التعاون).  
\* (#مجلس\_الوزراء يشدد على المواطنين والمقيمين بضرورة مواصلة الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية وعدم التهاون، في ظل ما تشهده عدد من دول العالم من موجة ثانية وقوية للفيروس)<sup>٣</sup>.

\* (موجة غبارية تجتاح القصيم، والجهات المعنية توصي بأخذ الحيطة والحذر).  
\* (أرقام #منصة\_مدرستي من بدء الفصل الدراسي الأول وحتى نهاية الأسبوع التاسع؛ تؤكد استمرارية تفاعل الطلاب والطالبات مع معلميه ومعلماتهم في الفصول الافتراضية)<sup>٤</sup>.

\* (الممثلة السعودية، مرام عبد العزيز، تطالب باستخدام المساجين كحقل تجارب للأدوية المستخدمة لعلاج المصابين بفيروس #كورونا)<sup>٥</sup>.

١ <https://twitter.com/AlHadath/status/1325841729409793921>

٢ [https://twitter.com/alaa\\_saeed88/status/1323986505820490872](https://twitter.com/alaa_saeed88/status/1323986505820490872)

٣ <https://twitter.com/SaudiMOH>

٤ [https://twitter.com/moe\\_gov\\_sa/status/1322092932311011328](https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1322092932311011328)

٥ <https://twitter.com/RassdNewsN/status/1247433982637105430>

- \* (أعلن المدعي العام في ولاية يوتا أنه سوف يأخذ إجازة لمساعدة الرئيس #ترمب في رفع الطعون القضائية بشأن مزاعم التصويت غير القانوني).<sup>١</sup>
- \* (سوق سوداء للأسلحة على #مواقع\_التواصل).<sup>٢</sup>
- \* (#العالمي بين نزيف النقاط ووباء #كورونا).<sup>٣</sup>
- \* (لتشكيل عصابي أدين بغسل الأموال والتستر التجاري).<sup>٤</sup>
- \* (نلتقي عبر الأثير صوتا وصورة في لقاء المجمع المفتوح).<sup>٥</sup>
- \* (بين أزقة الأجنحة العربية في #سوق\_عكاظ).<sup>٦</sup>
- \* (لفتة إنسانية رائعة، جناح أمن الدولة ، يكرم أسر شهداء الواجب).<sup>٧</sup>
- \* (وزير التعليم: ... وإعداد صف ثانٍ من القيادات التعليمية والإدارية).<sup>٨</sup>
- \* (الفلورز عندي متخصصين ف قصف الجبهات عاش والله).<sup>٩</sup>
- \* (غداً.. إيداع المخصص المالي في حسابات المستفيدين من البرنامج).<sup>١٠</sup>
- \* (تلقي القبض على مقيمين من الجنسية البنجلاديشية، لتورطهما بالمتاجرة بشرائح الاتصال بعد تسجيلها بهويات مواطنين ومقيمين دون علمهم).<sup>١١</sup>
- \* (منظمة الصحة العالمية تتطلع لفتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة).<sup>١٢</sup>
- \* (يستقبل عميد السلك الدبلوماسي سفير جمهورية جيبوتي لدى المملكة).<sup>١٣</sup>
- \* (يسرنا تدشين \* موقع التقويم التقفي الإلكتروني \*، بالشراكة مع الشريك والراعي الرسمي \* (شركة سالم الحميدي) \* في شراكة امتدت لـ ١٢ سنة).<sup>١٤</sup>
- \* (الأحوال المدنية: يجب أن تكون صورة الهوية الوطنية للمواطنات بالحجاب).<sup>١٥</sup>
- \* (نجومنا يواصلون تدريباتهم).<sup>١٦</sup>

١ <https://twitter.com/AlHadath/status/1324900480820611792>.

٢ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/1324947310208044768>

٣ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/1324202162091660410>.

٤ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/1323060678981033696>

٥ [https://twitter.com/m\\_arabia/status/1320013083940902081](https://twitter.com/m_arabia/status/1320013083940902081)

٦ <https://twitter.com/soqokaz/status/11660784616167328>

٧ <https://twitter.com/AlJanadifest/status/108101441021362432>

٨ [https://twitter.com/News\\_Ejazah/status/1324292018084990072](https://twitter.com/News_Ejazah/status/1324292018084990072)

٩ <https://twitter.com/rahma1344/status/1318913400706706300>

١٠ <https://twitter.com/SaudiNews00/status/13205770322747011073>

١١ <https://twitter.com/AlRiyadh/status/1320805062327870010>

١٢ <https://twitter.com/BBCArabic/status/1320803900989880900>

١٣ <https://twitter.com/KSAMOFA/status/1321396184491809728>

١٤ <https://twitter.com/altagweem/status/1320022396099014368>

١٥ <https://twitter.com/SaudiNews00/status/1327097983643414029>

١٦ <https://twitter.com/AlNassrFC/status/1328030828430491648>

- \* (الشروط: متابعة الحساب .. إعادة تغريد تغريدة المسابقة)<sup>١</sup>.
- \* (الرجال يبي بنت صاروخ)<sup>٢</sup>.
- \* (للمحترفين والهواة! قاعدة البيانات الثقافية تمنحك الفرصة)<sup>٣</sup>.
- \* (يقدم تطبيق "اعترنا" مجموعة من المميزات)<sup>٤</sup>.
- \* (استمتع مع واي فاي مجاني حول المملكة مع شبكتنا)<sup>٥</sup>.
- \* (الآن تقدر تضيف باقة أسبوع أو أسبوعين على باقات المفوتر)<sup>٦</sup>.
- \* (اخوي عندي شريحه لا محدود وضيعتها اقدر اعطلها او اطلع بدل فاقد)<sup>٧</sup>.
- \* (الاهلوي الشخص الوحيد المحسود على حراسة المرمى في ناديه بكذا تم تأمين الحراسه ١٠ سنوات قدام)<sup>٨</sup>.

### التحليل والبيان:

\* كلمة "نجلد" فعل مضارع مشتق من "الجلد" الذي يفيد — في أصل دلالاته — ضرب الجاني بالجلد (وهو السوط)، وأصبح — في نحو قولهم: (ونجلد "التعاون") — يفيد: الهزيمة المذلة؛ إذ المعنى: نهزم ذلك الفريق المنافس شرّ هزيمة، فتكون بمنزلة الجلد الذي فيه ما فيه من الإيذاء المادي والمعنوي. هنا انتقال دلالة عن طريق المجاز الذي أكسب التركيب في هذا السياق معنى جديداً نقل دلالاته من المحسوس إلى المعقول.

\* كلمة "مجلس" اسم مكان من الفعل "جلس" لكنها في قولنا: "مجلس الوزراء" تدلّ على طائفة من وزراء الدولة "الحكومة" لهم رئيس، يسيّر كل ما يوكل إليه من أمور الدولة. هنا اكتسبت الكلمة بتلك الإضافة معنى خاصاً جاوز دلالاتها الظرفية الأصلية انتقالاتاً إلى دلالة غيرها في إشارة إلى طائفة مخصوصة تجتمع دورياً.

\* كلمة "موجة" تعني: ما علا من سطح الماء وتتابع، وفي قولهم: "موجة غبارية" انتقلت من حقل الماء إلى حقل التراب؛ لتفيد ارتفاع الغبار وتتابعه، وفي موجة ثانية من الفيروس خرجت إلى حقل الداء لتفيد: دفعة جديدة من الفيروس تنتشر.

١ <https://twitter.com/aglkwiu/status/13227740104497110138>

٢ [https://twitter.com/naser\\_a\\_k/status/1322612011187168054](https://twitter.com/naser_a_k/status/1322612011187168054)

٣ <https://twitter.com/MOCSaudi/status/1322680483366263353>

٤ <https://twitter.com/sahat2012/status/1328066708247181312>

٥ [https://twitter.com/stc\\_ksa/status/1327920572080806100](https://twitter.com/stc_ksa/status/1327920572080806100)

٦ [https://twitter.com/stc\\_ksa/status/1320847629243281414](https://twitter.com/stc_ksa/status/1320847629243281414)

٧ [https://twitter.com/rroma\\_a20/status/1322203178363039460](https://twitter.com/rroma_a20/status/1322203178363039460)

٨ [https://twitter.com/xv\\_34/status/13227607823652767992](https://twitter.com/xv_34/status/13227607823652767992)

\*والجهة من الوجهة، وهي كل مكان استقبلته، وفي قولنا: "الجهات المعنية" نجد أن الجهات جمع جهة، وتقيد: الإدارة المسئولة التي تختص ببعض الأمور وتعتني بشئونها، ويقصدها الناس لقضاء حوائجهم فيما يتصل باختصاصاتها. هنا اكتسبت الكلمة بتلك الصفة معنى جديداً جاوز دلالتها الظرفية الأصلية انتقالاً إلى دلالة تعمها وغيرها في إشارة إلى إدارات يقصدها الناس لقضاء حوائجهم.

\*والمنصة: كرسى مرتفع يعد للخطيب ليخطب أو للممثل ليمثل، وقد يُزِين، ومنصة الشهود: منصة مغلقة في قاعة المحكمة يقف الشاهد فيها أو يجلس ليدلي بشهادته، ومنصة للعرض: منصة تعرض عليها حيوانات كالكلاب، ومنصة القيادة: منصة أو غرفة فوق ظهر المركب منها يتم قيادة السفينة، ونحو ذلك. وهنا في قولنا: "منصة مدرستي" تأتي كلمة منصة في مقابلة الكلمة الإنجليزية: "platform" والتي من معانيها المتداولة قديماً: رصيف محطة القطار، فالمنصة هنا موقع التقاء افتراضي لتقديم خدمة تعينها الإضافة؛ بالإضافة إلى "مدرستي" تجعل الخدمة تعليمية.

\* والفصول الافتراضية تعبير ذاع مؤخراً، والفصل: "فعل" بمعنى: "مفعول"، أي: مفصول عن غيره، بمعنى: منحى مقطوع عنه، ومنه فصول السنة، وفصول النسب: فروعه. والافتراضي: اسم منسوب إلى "افتراض": ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلاً من التجربة أو الخبرة، فهو تقريبي، لا فعلي، فالمقصود بالفصل الافتراضي: فصل تقريبي يتواصل فيه الطلبة مع معلمهم عن بعد - على الشبكة العنكبوتية في فصل مغلق يحاكي الفصل التقليدي. وهو من التراكيب التي ذاعت واشتهرت في آثار انتشار جائحة "كورونا" التي عمت البلاد والعباد، واضطرت الدول إلى التحول للتعليم عن بعد عبر تلك الفصول الافتراضية من خلال بعض النظم والتطبيقات.

\*والحقل مأخوذ من حقل الفلاح أرضه: إذا حرثها وزرعها. وعلى سبيل المجاز يقال: "حقل تجارب" لمكان تجرى فيه تجارب على شيء للتأكد من صلاحيته لأداء الغرض الذي أعد له. فالتركيب الإضافي "حقل تجارب" اكتسب بالمجاز معنى نقله دلاليًا من حقل الزراعة إلى حقل العلوم التطبيقية.

\*الطعون: جمع "طعن"، والطعن يأتي لمعان عدة تدور حول الأخذ في الشيء والدخول فيه، فطعنه بالرمح: ضربه به، وطعن في السن: كبر، وطعن الغصن في الدار: مال إليها معترضاً فيها، وطعنه وطعن عليه: قدحه وعابه، وقد انتقل الطعن بذا الوصف إلى حقل التخاصم والتقاضى، وأصبح مصطلح "الطعون القضائية" من

المصطلحات القانونية التي يراد بها: أن يرفع المحكوم عليه الحكم إلى سلطة قضائية عليا طالباً نقضه لأسباب ترجع إلى القانون، لا إلى الوقائع.

\* وفي قولهم: "نزيف النقاط" انتقلت كلمة "نزيف" - بهذه الإضافة - من الحقل الطبي الذي تقيد فيه "خروج الدم غزيراً من الأنف أو الفم أو نحوهما لعلّة أو جُرح" إلى الحقل الرياضي الذي تقيد فيه خسارة النقاط المقدرّة لكل مباراة، كلها أو بعضها.

\* وفي قولهم: "تشكيل عصابي": التشكيل مصدر "شكّل"، والتشكيل يطلق على عدد متجانس من شيء ما، وعلى ضبط الحروف بالحركات. ويتسم التشكيل بوحدة الغاية، وتتنوع الأشكال. وكلمة "عصابي": نسبة إلى كلمة "عصابة" تطلق على ما يُشدُّ به الرأس أو اليد من عمامة أو منديل وغيرهما، وتطلق على جماعة من الناس أو الجيران أو الطّير، ثم انتقلت دلالتها فأصبحت خاصة بمجموعة منظمّة من المجرمين؛ فقولنا: "تشكيل عصابي" يعني مجموعة متنوعة من المجرمين تتعاون في تنفيذ جرائمها، وهنا أيضاً انحطاط دلالي.

\* وكلمة "أثير" - في اشتقاقها - "فعيل" من الفعل "أثر" بمعنى "مفعول" على حدّ "قنيل" و"جريح"، ومعنى "أثير": المفضّل على غيره، لكنها في قولنا: "عبر الأثير" يراد به فيزيائياً: وسيط افتراضيّ يعمّ الكون ويتخلّل جميع أجزائه، وُضع لتعليل انتقال الصّوت.

\* وفي قولهم: "الأجنحة العربية في سوق عكاظ": "الأجنحة" جمع "جناح"، والجناح يطلق على عدة معان، فيراد به: ما يطير به الطائر ونحوه، وجانب أو ركن في فندق، أو معرض، ونحو ذلك.

\* و"قصف الجبهات" مركب إضافيّ من كلمتين: أولاهما "قصف"، وهي مصدر الفعل "قصف"، تقول: قصف الرعدُ وقصفت الرياح: اشتدّ صوتُهما، وقصف الرّجلُ: أقام في الطّعام والشّراب واللّهو، وقصف المكانَ بالمدفع: رماه بقذائفه، وقصف العودَ والقلم ونحوهما: كسره. فالقصف: اللّهو واللعب، والافتتان في الطّعام والشّراب، والجلبة والإعلان باللّهو. وثانيتها: "الجبهات" جمع جبهة، وجبهة الإنسان: مستوى ما بين الحاجبين إلى النّاصية، أو موضع السّجود، والجماعة من الناس والخيل. ويريدون بقولهم: "قصف الجبهات": أنه غلبه في الكلام، وأسمعه ما يلجم لسانه، ويعيي بيانه. وكأنه تعبير منقول من المجال العسكري إلى دنيا الناس والحياة المدنية.

\*اكتسبت كلمة "عميد" معاني متعددة في حقل الوظائف، ويعين المراد منها ما تضاف إليه، أو سياق الكلام، فنطلق في مجال التعليم العالي ويراد بها "عميد الكلية"، وتطلق في المجال العسكري على رتبة عسكرية في الجيش أو في الشرطة، وفي المجال الدبلوماسي يقصد بها: أقدم السُّفراء في بلد ما، وفي المجال العائلي: أكبر أفرادها سنًا أو مقامًا. فالإضافة في قولهم: "عميد السلك الدبلوماسي" حددت المجال المقصود في حقل الوظائف.

\*والأحوال المدنية" مركب وصفي، والأحوال: جمع حال، والحال: الهيئة والوضع، ومنه أخذ المصطلحان: النحوي والبلاغي، وحال الإنسان: ما يختص به من أموره المتغيرة الحسية والمعنوية، وقد توصف الحالة بالشخصية، ويراد بها: علاقة المواطن بغيره عائلتيًا واجتماعيًا، وقد توصف الحالة بالمدنية، ويقصد بها: اسمه، وتاريخ مولده ومكانه، وتواريخ زواجه وطلاقه، ونحو ذلك. وهكذا اكتسبت كلمة الأحوال بتلك الإضافة معنى جديدًا.

\* "تجومنا يواصلون تدريباتهم"، "نجوم" جمع "تَجْم"، والنَّجْم يطلق على الكَوْكَب، وعلى "الثريا" خاصة، والوقت المعين لأداء دين أو عمل وما يُؤدَّى في هذا الوقت، وما لا ساق له من النبات، مثل: البقول والعشب، في مقابل الشجر، وهنا "النجم" لقب يدل على شهرة صاحبه، لا سيما في المجالين: الرياضي - وهو المقصود في العبارة - والفني. فللمجاز دوره في إكساب كلمة "نجوم" هذا المعنى.

\* (الشروط: متابعة الحساب.. إعادة تغريد تغريدة المسابقة). "الحساب" مصدر "حاسب" و"حسب"، ويطلق على معانٍ عدة بحسب سياقه وتركيبه: المساءلة، والاعتبار، والظن، والتقدير، والتضييق، والرصيد المصرفي، والأجر، وبعض مواد الرياضيات. وهنا "متابعة الحساب" - في هذا السياق - تعني: صفحة على موقع التغريد "تويتر"، ولعلَّ تسميتها حسابًا مأخوذ من مسئولية صاحبها عمًا ينشر فيها، ولما يتبعها من عدِّ متابعيه ومتابعيه.

\*وال"تغريد" مصدر "غَرَّد": إذا طَرَّبَ في صوته وغنائه كالطائر، وأصبح يطلق في مجال مواقع التواصل الاجتماعي على ما يتصل بالموقع الشهير "تويتر". تعدد المعنى عن طريق نقل المجاز معنى الكلمة - في هذا التعبير - من المجال الصوتي إلى المجال الكتابي.

\*"صَارُوخ" بزنة "فاعول" صيغة مبالغة من الفعل "صرخ" على حدِّ "فاروق" من الفعل "فرق"، و"الصاروخ": قذيفة ناربية تستعمل في الألعاب النارية، وفي المجال

العسكري قذيفة نارياً أسطوانية الشكل مخروطية الرأس تُقذف إلى مسافات بعيدة بتأثير اندفاع الغازات الناتجة عن احتراق الوقود من الخلف، وقد تحمل مواد متفجرة كالتقابل أو سفناً فضائية، ودرجت العامة حديثاً على إطلاقها على المرأة الجميلة ذات القوام اللافت للنظر في نحو قولهم: "بنت صاروخ"؛ فللمجاز دوره ثمة في تعدد المعنى.

\* و"قاعدة بيانات" مركب إضافي من كلمتين: أولاهما: "قاعدة" وتطلق على: الأساس، والأمر الكلي المنطبق على جزئيات، والمقر، وعاصمة البلد، والنظام، والعجز التي قعدت عن الزواج والتصرف في أمرها، وثانيتها: "بيانات" جمع "بيان"، والمراد: معلومات حول شخص أو شيء. و"قاعدة بيانات" تركيب يقصد به: مجموعة بيانات منظمة بحيث توفر سهولة الاستعادة.

\* وفي قولهم: (يقدم تطبيق "اعترنا" مجموعة من المميزات)؛ التطبيق: "مصدر طبق"، ويراد به: إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوية، أو إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب. وهو في تلك العبارة يقابلون به الكلمة الإنجليزية: "Application".

\* وفي إعلان إحدى شركات الاتصالات نقراً: (استمتع مع "واي فاي" مجاني حول المملكة مع شبكتنا). والشبكة تطلق ويراد بها عدة معان: شبكة الصائد، والشبكة: الأبار تكثر في الأرض متقاربة، مأخوذ من اشتباك النجوم وهو كثرتها وانضمامها، وخيط مشبك يستعمل في بعض الألعاب الرياضية، وتستخدم كذلك في مقابل الكلمة الإنجليزية "net"؛ وهي شبكة معلومات عالمية تهدف إلى ربط العالم، وتطلق على كل متداخل متشابك: شبكة مترو الأنفاق، وشبكة تجسس، وشبكة حاسب داخلية، وشبكة إذاعة، ونحو ذلك. وفي عبارتنا هنا المقصود بالشبكة: الشبكة الرقمية؛ وهي شبكة اتصالات رقمية عالمية مطورة عن الخدمات الهاتفية الموجودة.

\* وفي قولهم: (الآن تقدر تضيف باقة أسبوع أو أسبوعين): الباقة كانت تطلق على حزمة من البقل، وفي رقي دلالي أطلقها المحدثون على الضميمة من الزهر، وعلى الحزمة من كل شيء، فيقولون: "باقة سلاح" لمجموعة أسلحة ترتب على شكل معين، وتتخذ زينة وشعاراً للنصر. وفي عبارتنا هنا تطلق على حزمة من مزايا الاتصالات المتصلة بالمكالمات داخل الشبكة، أو مكالمات محلية أو دولية، والرسائل، والبيانات، ونحو ذلك

## رابعاً- رقي الدلالة

يتمثل رقي الدلالة بتحول دلالة اللفظ من الأقل شأنًا وقوة إلى الأعلى شأنًا<sup>(١)</sup>. ويرتبط رقي الدلالة عادة بالظروف الاجتماعية؛ إذ بسبب فكرة الطبقات مثلًا، والفوارق الاجتماعية نجد بعض الألفاظ قد ارتفعت دلالاتها ورفقت، وتحولت من الدلالة الضعيفة إلى الدلالة القوية<sup>(٢)</sup>.

وثمة نماذج تشير إلى رقي الدلالة في الاستعمال اليومي على المنصات الإعلامية فيما يلي ذكر لبعضها:

من ذلك "#خادم الحرمين الشريفين: التزمت المجموعة بتعزيز إطار التنسيق لمكافحة الجائحة على الصعيد الدولي ليشمل حماية العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، وإيصال الإمدادات الطبية والمواد الغذائية وضخت حتى الآن حوالي ١١ تريليون دولار أمريكي لحماية الاقتصاد العالمي"<sup>(٣)</sup>.

إن كلمة "خادم" تحمل الدلالة على من يقوم بخدمة الناس، وهي في عمومها كلمة عامة، ولكنها لما ارتبطت بخدمة الحرمين الشريفين من جهة، وبمقام ملك المملكة العربية السعودية من جهة ثانية استمدت رقيًا كبيرًا في المعنى والدلالة، فأصبحت هذه الكلمة تدل على علو المكانة، وشرف المقام الذي يتصف به ملك المملكة العربية السعودية، إذ ليس هناك شرف أعظم من خدمة المسجد الحرام والمسجد النبوي، من هنا أخذت هذه الكلمة تطورها الدلالي.

ومن ذلك أيضًا: "الاهلاوي الشخص الوحيد المحسود على حراسة المرمى في ناديه بكذا تم تأمين الحراسه ١٠ سنوات قدام"<sup>(٤)</sup>.

ورد في المنشور السابق كلمة "محسود" وهذه الكلمة تحمل معنى مكروهاً عند الإنسان في سابق الأمر، فالمحسود هو الذي وقع عليه الحسد من غيره، ولكن سياق الكلام السابق الذي يشير إلى براعة حارس المرمى "الاهلاوي" نقل دلالة الكلمة من الانحطاط إلى الرقي، فأصبحت عبر هذا السياق دالة على معنى راقٍ وليس المعنى الأصلي لها.

١ - ينظر: دلالة الألفاظ ص ١٥٨.

٢ - ينظر: علم اللغة مقدمة للقرئ ص ٢٨٢ — ٢٨٣.

٣ <https://twitter.com/spagov/status/1321018447980056576>٤ [https://twitter.com/xv\\_34/status/1327657823652769792](https://twitter.com/xv_34/status/1327657823652769792)



ومن ذلك أيضاً: "صراع الصدارة والهروب من القاع يحتدم الدوري يشتعل"<sup>(١)</sup>.

ورد في المنشور السابق كلمة "يشتعل" وهي كلمة في أصل معناها تدل على اندلاع النار في شيء ما، وغالباً هذه الدلالة ليست محببة للمتلقي، غير أنها ضمن هذا السياق تحولت دلاليًا لتحمل معنى شدة الإثارة، وقمة المتعة في دوري كرة القدم، وبالتالي اكتسبت هذه المفردة رقيًا دلاليًا اعتمادًا على السياق الذي وُضعت فيه. ومن ذلك أيضاً ما جاء في منشور: "الرجال يبي بنت صاروخ"<sup>(٢)</sup>.

فقد اشتمل المنشور السابق على كلمة "صاروخ" وهي كلمة تعرضت لتطور دلالي منحها شيئاً من القوة، فإن الأصل في استعمال هذه الكلمة الحديث عن تلك الآلة السريعة التي يمكن إطلاقها من الطائرة أو من منصة مخصصة لذلك، بصرف النظر عن الغرض من إطلاقها، ولكن طرأ على هذه الكلمة بعض التطور فأصبحت تدل على الفتاة الجميلة، يقال: هذي بنت صاروخ، أي جميلة جداً، وهو نوع من القوة التي اكتسبتها هذه اللفظة تبعاً لكون الفتيات تحب هذا الوصف لأنه وصف يؤكد جمالها ويميزها على غيرها.

#### خامساً - انحطاط الدلالة:

ويكون انحطاط الدلالة عبر انتقال دلالة اللفظ من الدلالة على الرقي، إلى دلالة على الانكسار مثلاً أو نقصان القدر<sup>(٣)</sup>.

وقد يحدث انحطاط الدلالة للألفاظ بسبب رغبة المتكلم بإهانة من يتكلم عنه، والتقليل من شأنه، أو بدافع التعصب لأمر ما، فهنا يحدث انحطاط دلالة ذلك اللفظ<sup>(٤)</sup>.

وفيما يلي سنعرض مجموعة من النماذج التي اشتملت على انحطاط دلالي ضمن الاستعمالات التي رصدناها في ميدان هذا البحث.

فمن مظاهر انحطاط الدلالة ما توصف به بعض الجوانب ببعض الألوان، كما جاء في قول القائل: "سوق سوداء للأسلحة على #مواقع التواصل"<sup>(٥)</sup>.

١ [https://twitter.com/OKAZ\\_online](https://twitter.com/OKAZ_online)

٢ [https://twitter.com/naser\\_a\\_k/status/13226125111871680514](https://twitter.com/naser_a_k/status/13226125111871680514)

٣ - ينظر: علم اللغة — مقدمة للقرائ العربي ص ٢٨١.

٤ - ينظر: دلالة الألفاظ ص ٥٧.

٥ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/1324947310208044768>

إن كلمة "السوق السوداء" مكونة من لفظين هما: سوق، وسوداء، والكلمتان عند فصلهما عن بعضهما لا يشيران إلى انحطاط في المعنى، ولكن باجتماعهما اتخذتا معنى جديدًا مرتبطًا بفكرة الخروج عن القانون، والبيع غير المشروع، وغير ذلك من المعاني المبتذلة والبغيضة، ومن ثم فقد تحولت دلالة الكلمة من دلالتها العامة الاعتيادية إلى دلالة مرتبطة بانحطاط المعنى، ومختصة بضعفه، نتيجة للسياق الدلالي الذي ارتبطت به من جهة، ونتيجة لطبيعة المقام المتعلق بهذه اللفظة وحيثياتها.

ومن ذلك أيضًا: "#النيابة\_العامة : السجن ٢٨ عامًا ومصادرة ٣٧٨ مليون ريال لتشكيل عصابي أدين بغسل الأموال والتستر التجاري"<sup>(١)</sup>.

ورد في النص السابق كلمة "غسيل الأموال" فإن كلمة "غسيل" بحد ذاتها لا تحمل معنى مكروهاً أو مبتذلاً عند العامة، وكذلك كلمة "الأموال" ولكن حينما استعمل هذا المصطلح "غسيل الأموال" للدلالة على تلك الأموال التي تدخل إلى البلد بصورة مشبوهة حمل اللفظ قدرًا كبيرًا من الانحطاط في ذهن المتلقي، واتخذت شكلًا مبتذلًا ناشئًا عن التطور السلبي الذي طرأ على هذه الكلمة.

\* وفي قولهم: "تشكيل عصابي": التشكيل مصدر "شكّل"، والتشكيل يطلق على عدد متجانس من شيء ما، وعلى ضبط الحروف بالحركات. ويتسم التشكيل بوحدة الغاية، وتتنوع الأشكال. وكلمة "عصابي": نسبة إلى كلمة "عصابة" تطلق على ما يُشدُّ به الرأس أو اليد من عمامة أو منديل وغيرهما، وتطلق على جماعة من الناس أو الجيران أو الطير، ثم انحطت دلالتها فأصبحت خاصة بمجموعة منظمة من المجرمين؛ فقولنا: "تشكيل عصابي" يعني مجموعة متنوعة من المجرمين تتعاون في تنفيذ جرائمها.

ومن النماذج أيضًا ما جاء: "عبلة مرشد: المُفسد لا يمكنه إجراء مخالفاته وتعدياته بصورة منفردة، ودون #مساندة ودعم من #فريق\_عمل مشترك وأذرع متعددة وزبانية يخدمونه"<sup>(٢)</sup>.

ورد في النص السابق كلمة "أزرع" وهذه الكلمة في معناها الأصلي لا تحمل انحطاطًا في دلالتها، ولكنها حينما ارتبطت بعناصر الفساد والإفساد أخذت تحمل معنى منحطًا بغيضًا عند الذائقة البشرية، فصارت هذه الكلمة دالة على من يعين الآخرين

١ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/122436278981533696>

٢ <https://twitter.com/AlwatanSA/status/12242792264376717>

على الفساد، وهو ما أحط من دلالتها، وأدخلها في سياق بغيض لدى العامة، وهو تطور انحدر بدلالة هذا اللفظ.

### سادساً - تقوية الدلالة

ترتبط فكرة تقوية الدلالة بما يطرأ من تغير في دلالة الكلمة ينقلها من الدلالة الضعيفة إلى الدلالة القوية في الكلام<sup>(١)</sup>.

ومن النماذج التي ترتبط برقي الدلالة ما يرتبط بألفاظ الرئاسة والحكم والملك، مثل: كلمة "ولي العهد"، فإنها استمدت قوتها من ارتباطها بسياق العبارة اللغوية وسياق المقام المتمثل بالحديث عن ولاية العهد في الحكم وهكذا كانت هذه الكلمة قوية بما ارتبطت به من سياق.

ومن ذلك أيضاً كلمة "خادم الحرمين الشريفين"<sup>(٢)</sup>، ويراد به ملك المملكة العربية السعودية، فقد اتخذت هذه الكلمة (خادم) قوتها عندما ارتبطت بخدمة الحرمين الشريفين: المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبالتالي قويت هذه الكلمة بقوة سياقها الذي ارتبطت به.

ومن مظاهر تقوية الدلالة أيضاً ما جاء: "الذكاء الاصطناعي وسيطرة الآلة بين أئمة العمل وأنسنة الوظائف وأثرها على المهن في المستقبل"<sup>(٣)</sup>.

إن كلمة الذكاء التي وردت في المنشور السابق تشير إلى ارتباط هذا المعنى بالتطور الصناعي، والتقدم التكنولوجي، وقد صار هذا الأمر محبوباً ومرغوباً في عالم اليوم، وبالتالي فإن هذه الكلمة اكتسبت شيئاً من القوة حينما ارتبطت بسياق الحديث عن التطور العلمي، والتقدم التكنولوجي.

### سابعاً - ضعف الدلالة

وذلك أن تكون بعض الألفاظ قد كانت تحمل دلالة قوية في نفوس المجتمعات، ثم أخذت تضعف تلك الدلالة وتراجع نسبياً فيحكم عليها بالضعف<sup>(٤)</sup>.

وهناك بعض المواضيع التي ترتبط بضعف دلالة الألفاظ في الاستعمالات اليومية، وفيما يلي عرض لبعض تلك النماذج.

١ - ينظر: علم اللغة مقدمة للقرائ ص ٢٨٢ — ٢٨٣.

٢ <https://twitter.com/spagov/status/1321018447980060576>

٣ <https://twitter.com/alshuweil/status/132177016626201602>

٤ - ينظر: علم اللغة مقدمة للقرائ العربي ص ٢٨١.

"الممثلة السعودية، مرام عبد العزيز، تطالب باستخدام المساجين كحقل تجارب للأدوية المستخدمة لعلاج المصابين بفيروس #كورونا، مؤكدة أن هذا سيكون عقاب لهم على جرائمهم"<sup>(١)</sup>.

ورد في النص السابق كلمة "حقل تجارب" فإن هذه الكلمة استمدت دلالة أضعفتها في السنوات الأخيرة؛ إذ صار المقصود من هذه الكلمة الاستهزاء بالمتحدث عنه في أغلب الأحيان، وصار الذهن يرتبط بالتجارب على الفئران في كثير من الأحيان، وذلك نتيجة لاستخدام هذا اللفظ في سياقات مرتبطة بالضعف الدلالي والسخرية والتهكم.

ومن ذلك ما جاء في منشور: "يعيشون حالة جفاف؛ رذاذ البحر لا يشكل سُحبا تهمني على أرضهم القاحلة، منذ عقدين يقتاتون على ما يتركه مرتادو العوالم الزرقاء"<sup>(٢)</sup>.

لا يتبين للقارئ مقصود الكاتب بلفظ "العوالم الزرقاء" ربما قصد بعض المواقع الإلكترونية، غير أن ما يهمنا أن الواقع ليس فيه عوالم زرقاء، بل هي عوالم افتراضية إلكترونية على ما يُلاحظ من كلام الكاتب، وإن السياق الذي وُضعت فيه سياق تهكم وسخرية، بل يشي بشيء من الحقد والكرهية، مما منح الكلمة معنى ضعيفاً في نظر المتلقي واستعمال الكاتب على حد سواء.

ومن إضعاف دلالة المصطلحات والألفاظ أيضاً: "(الفلورز عندي متخصصين ف قصف الجبهات عاش والله)"<sup>(٣)</sup>.

يشيع استعمال كلمة "قصف جبهات" في الفضاء الإلكتروني في هذه الأيام، والمقصود منه أن شخصاً قد رد على من يقابله ردًا قويًا مفحماً، أو أخرج، أو سخر منه بشكل لافت، ولكن كلمة "قصف" كانت في بداية استعمالها تستخدم في مجال الحروب، كقصف الطائرات لمواقع الأعداء، وعبر هذا الاستعمال الجديد أصبحت هذه الكلمة تحمل دلالة أضعف مما كانت عليه، وأخذت تشير إلى معنى مكروه عند الطرف المخرج من الكلام، بمعنى أن الكلمة قد اكتسبت ضعفاً نتيجة للتطور الدلالي الذي أصابها.

١ <https://twitter.com/RassdNewsN/status/1247433982637154304>

٢ <https://www.facebook.com/azizaltalhi>

٣ <https://twitter.com/rahma1344/status/1318913450756706305>

### ثامناً - التلطف في التعبير:

لم يكن أمر التلطف في الكلام من الأمور الغريبة على الذائقة العربية، فقد تحدث البلاغيون والعلماء عن مسائل في التلطف في الطلب، والتلطف في السؤال، وغير ذلك، ومما أثر من كلام العرب أنهم قالوا التلطف في السؤال سبب في تحصيل النوار<sup>(١)</sup>.

وقد يقع التلطف في التعبير عبر أدوات اللغة البلاغية التي يتمكن من خلالها المتكلم الولوج إلى المعنى الجديد عبر علاقات أكثر لطفاً في ذهن المتلقي أو السامع؛ فيستعين بالاستعارة مثلاً، أو بالكناية أو بالتعريض، أو ما شاكل ذلك من أنماط التعبير البلاغي غير المباشر التي تدخل في إطار التلطف في التعبير<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا يدخل التلطف في التعبير ضمن دائرة التطور الدلالي تبعاً لكونه ينقل المعنى إلى معنى جديد، ويقع التلطف في التعبير ضمن مواقف مختلفة كمخاطبة الحكام والأمراء وأولي الأمر ونحوهم من الناس، فيكون الطلب لطيفاً، والكلام خفيفاً، وفيما يلي ذكر لبعض النماذج الدائرة على الألسن في وقتنا الحاضر.

"#السعودية تعيد فرض حظر التجوال في جدة وتعلق الصلوات بالمساجد لأسبوعين.. هل تشهد الدول العربية موجة ثانية لكورونا؟"<sup>(٣)</sup>.

اشتمل الكلام السابق على تلطف في التعبير، وذلك اعتماداً على قول القائل "تعليق الصلاة في المساجد" وابتعد عن استخدام كلمة مثل: توقيف، أو إيقاف، أو ما شابه ذلك، وهذا مرتبط بالتلطف في التعبير، والتأدب في الحديث عن الشعائر الدينية المقدسة، فلم يستعمل كلمة غير لائقة بالصلاة والمساجد، بل استخدم كلمة مشتملة على نوع من اللطف في التعبير.

١- ينظر: غرر الخصائص الواضحة للوظائف ص: ٣٢٨.

٢- ينظر: علم الدلالة لبالممر ص ١٢.

٣ <https://twitter.com/AJArabic/status/1229373154086942726>

## المبحث الثاني: آثار التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد (عام ٢٠٢٠م أ نموذجاً)

### تمهيد:

تشجع الحياة على تغير المفردات، وتعدد المعاني والاستعمالات؛ لأنها تضاعف الأسباب التي تؤثر في الكلمات، فالعلاقات الاجتماعية والصناعات ونحوها تعمل على تغير المفردات، وخلق معانٍ واستعمالات، وتقضي على الكلمات القديمة أو تحوّر معناها، وتتطلب خلق كلمات جديدة، ونشاط الذهن يُستدعى دائماً للعمل في المفردات<sup>(١)</sup>.

ولقد أدرك علماء العربية جانباً ذا بال من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات؛ فتناولوا بالبحث والتأليف ظواهر دلالية، مثل: الاشتراك اللفظي، والترادف، ونحو ذلك، وقد أولى البحث اللغوي المعاصر العلاقات الدلالية Semantic relation بين الكلمات — من حيث دلالة الكلمة وغموضها — عناية خاصة فيما أسماه: (علم الدلالة التركيبي Structural semantics).

وقد اتخذ علماء اللغة المحدثون من نظرية العلاقات الدلالية وسيلة لتحديد ماهية الكلمة وطبيعتها من خلال الاعتماد على مناهج مختلفة في تحليل هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات، بحيث أصبحت معرفة دلالة الألفاظ معرفة شبه دقيقة ترتبط بطبيعة العلاقات الدلالية الإيجابية والسلبية بين الكلمة وما يشاركها المعنى المعجمي، أو يقاربها فيه<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا المبحث سوف نسلط الضوء على هذه العلاقات الدلالية من خلال رصد آثار التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد، في صورة بعض نماذج من صفحات التواصل الاجتماعي، تحديداً "تويتر" Twitter خلال العام المتمم للعقد الثاني في القرن الحادي والعشرين (العام ٢٠٢٠م).

حيث يجد الباحث اللغوي — في اللغة الدائرة في وسائط الإعلام الجديد المختلفة — كثيراً من الألفاظ التي تطوّرت دلاليّاً، واكتسبت بعداً جديداً، وقد نتج عن هذا التطور في بعض هذه الألفاظ تعدد لمعانيها في بعض السياقات والتراكيب، وثمة ألفاظ أخرى شاركت غيرها في الصورة واللفظ مع اختلافهما في المعنى، وتشاركت بعض الكلمات أو تقاربت في أداء دلالة واحدة، وتطورت دلالة بعض الألفاظ؛

(١) ينظر: اللغة لجوزيف فنديس، تعريب: الدواخلي والقصاص ص ٢٤٧.

(٢) ينظر (بتصرف): الكلمة دراسة لغوية معجمية لحلمي خليل ص ١٢١.

فأضحت تدلّ على معنيين متضادين أو متقابلين، ونتج عن التطور الدلالي لألفاظ أخرى أنها صارت تقابل أو تضاد ألفاظاً أخرى، في حين تجد ألفاظاً أخرى قد انقرضت دلالتها المتوارثة واختفت لصالح دلالة أخرى اكتسبتها بفعل بعض العوامل المتنوعة.

وفي ضوء ما سبق يعالج هذا المبحث آثار التطور الدلالي من خلال بعض نماذج، يرصد من خلالها تلك الآثار على الترتيب التالي: تعدد المعنى (البوليزمي)، والمشارك اللفظي (الهومونيمي)، والترادف، والأضداد، والتضاد، والانقراض. وتستعين الدراسة بمعجمات، أهمها: المصباح المنير للفيومي، والمعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

#### أولاً- تعدد المعنى (البوليزمي) polysemy

يستعمل مصطلح تعدد المعنى للدلالة على أن كلمة أو جملة لها دلالتان أو أكثر، إحدى الدالتين المعنى المباشر، والأخرى دلالة حدثت عن طريق تخصيص الدلالة، أو نقلها، أو المجاز<sup>(١)</sup>؛ فتعدد المعنى ينحصر في أمرين: الأول- أن اللفظ واحد، والآخر: أن المعنى متعدد للفظ نفسه؛ فالوحدة الدلالية مدخل معجمي يخضع لتغيير دلالي في بعض السياقات<sup>(٢)</sup>؛ فالفعل (ضرب) - مثلاً - تتعدد معانيه بحسب التركيب الذي يشتمل عليه، فيفيد معنى "صفع" في نحو: "ضربه"، ومعنى "ذكر" في نحو: "ضرب مثلاً"، ومعنى "أقام" في نحو: "ضرب لضيّفه خيمة"، ومعنى "حدّد" في نحو: "ضرب لضيّفه موعداً"، ومعنى: "سعى" في نحو: "ضرب في الأرض"، ومعنى "حسب" في نحو: "ضرب خمسة في سنة"، ومعنى "ارتبك" في نحو: "ضرب أخماساً في أسداس"، ومعنى: "سكّ" في نحو: "ضرب النقود"، ومعنى "قرض" في نحو: "ضرب عليهم ضريبة"، ومعنى: "نوع" في نحو: "ضرب من التخمين" وهكذا<sup>(٣)</sup>.

والناظر في مواقع التواصل الاجتماعي يجد أن من أبرز آثار التطور الدلالي للغة العربية - تعدد معاني بعض الصيغ المعجمية في بعض السياقات، من أمثلة ذلك:

(١) ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية لحملي خليل ص ١٢٦، ١٢٧.

(٢) ينظر: التوليد الدلالي للبهنساوي ص ٣٢.

(٣) ينظر: الإقادة والعلاقات البيانية لتسام حسان، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٥ ص ٥١ (بتصرف).

لفظ مقيم:

\* (تلقى القبض على مقيمين من الجنسية البنجلاديشية، لتورطهما بالمتاجرة بشرائح الاتصال بعد تسجيلها بهويات مواطنين ومقيمين دون علمهم)<sup>(١)</sup>.

\* كل بشارة، وكل نجاح، وكل فلاح، وكل توفيق، وكل رزق يأتي بعد الصلاة، أقم صلاتك في حياتك تستقم أمورك، وتصلح شؤونك<sup>(٢)</sup>.

\* من مسح في محل إقامة ثم سافر: إذا ابتدأ الإنسان المسح على الجوربين أو الخفين وهو مقيم، وبقي له شيء من المدة (وهي ٢٤ ساعة) ثم سافر، فإنه يكمل مسح مسافر، فيكمل ثلاثة أيام لبلياليهن على المدة التي كان قد مسحها وهو مقيم<sup>(٣)</sup>.

\* لا يردع الجريمة سوى إقامة الحدود وكل الجرائم التي تحدث تشترك فيها الحكومات العربية امام الله عز وجل لإسقاطها الحدود<sup>(٤)</sup>.

\* من الطرائف في حياتي أنني منذ صغري أردت عقب كل صلاة آية الكرسي يعقبها التسيبحات على طريقة مقيم الشعائر في المسجد المجاور لمنزلنا<sup>(٥)</sup>.

المقيم: اسم فاعل من الفعل اللازم أقام بالمكان: إذا اتخذها مقاماً يستقر فيه، وأقام للصلاة: نادى بها، ومن الفعل المتعدي: أقام الشيء، إذا شيده، أو أدامه، أو عدّله، أو أظهره، أو أزاله من مكانه.

ولقد جاء لفظ مقيم في المادة المدروسة في دلالات عدة؛ تعد من باب تعدد المعنى (البوليزمي)، ولقد تمثلت أبرز هذه الدلالات في الآتي:

- ١- الوافد إلى دولة للعمل به.
- ٢- المصلي (المؤدي للصلاة)
- ٣- محل الإقامة (على غير سفر)
- ٤- المسافر المصلي.
- ٥- المنوط به تطبيق الحدود.
- ٦- المؤدي للطقوس الدينية.

ومن ثم يلحظ أن تعدد معاني لفظ مقيم دار في أكثر من مجال دلالي؛ ويمكن توضيح تعدد معاني لفظ مقيم طبقاً لنظرية التحليل التكويني كالاتي:

(١) <https://twitter.com/AlRiyadh/status/1220800263837887010>

(٢) <https://twitter.com/0h7j9L9YaCyWZva/status/140788907430092291>

(٣) <https://twitter.com/Aab2300/status/135002390623339777>

(٤) <https://twitter.com/mdalwalidi/status/1409467071704907928>

(٥) <https://twitter.com/KvWZoDEkIVbSC6/status/140532203078433792>



المميز الدلالي (مصاحبة لفظ)		المحددات الدلالية		المحدد الصرفي				الدلالة السياقية	الوحدة المعجمية			
تضاد مع المسافر / مسح	الحدود / الجريمة	الصلوة / الشعائر	الجنسية مع تضاد مواطن	محل الإقامة	العمل في غير الوطن	العبادة/الحدود	اسم فاعل	مصدر	فعل	اسم		
			+		+		+			+	الوافد	مقيم
		الصلوة				العبادة			+		أدى	أقم
+		الصلوة		+		+		+		+	محل الإقامة على غير سفر	إقامة
+		الصلوة		+		العبادة	+			+	غير مسافر	مقيم
	+					الحدود		+		+	تطبيق وتنفيذ	إقامة
		الشعائر				العبادة	+			+	المؤدي للطقوس الدينية	مقيم

## ثانياً-المشترك اللفظي ( الهومونمي ) Homonymy

تنشأ ظاهرة المشترك اللفظي من اتحاد الألفاظ على المستوى اللغوي مع اختلاف معناها، وهو عبارة عن كلمتين أو أكثر تتطابقان في الصورة والنطق، وتختلفان في المعنى المعجمي لكل منهما؛ فهو لفظ واحد يتصرف إلى معنيين متباينين<sup>(١)</sup>. وألفاظ المشترك قد تتبع أنواعاً مختلفة من الكلمات؛ كأن يكون بعضها أسماء، ويكون بعضها أفعالاً<sup>(٢)</sup>.

وإنما يحدد السياق - حينئذٍ - معنى الكلمة؛ فالكلمة تستعمل في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، والسياق كذلك يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة "حضورية"<sup>(٣)</sup>.

وظاهرة المشترك اللفظي لها أسبابها الطبيعية التي تحكم نشأتها، وتسيّر تناول الناس لها، وتطور المشترك اللفظي مقدمة طبيعية لثراء كل لغة تشتمل على جملة طيبة منه<sup>(٤)</sup>.

ومن ينظر في مواقع التواصل الاجتماعي يجد أن من آثار التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية - المشترك اللفظي، من أمثلة ذلك:

\*#هيئة التراث تتوصل إلى اكتشاف جديد بكهف أم جرسان في حرة خيبر؛ وهو عبارة عن عظام لحيوانات متنوعة يقدر تاريخها بـ ٧ آلاف سنة وجمام إنسان تعود لما قبل التاريخ<sup>(٥)</sup>.

\*صورة توضح عظام الإنسان بشكل مفصل، حيث يبلغ عددها عند الإنسان البالغ ٢٠٦ عظمة. سبحانه ربي ما أعظمك!<sup>(٦)</sup>

\*"أن يسكن الله السلامة في صدرك ... واللطف في طبعك ... والبشاشة في وجهك .. والحكمة في عقلك ... فقد حباك نعماً عظام؛ فأخلص شكرها"<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ص ٢٢٣ (وأضاف أنه إذا تضح أن أحد المعنيين أصل، والآخر مجاز - فلا يصح أن يعد هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره)، والكلمة دراسة لغوية معجمية لحلمي خليل ص ١٢٥، والمشارك اللغوي لتوفيق شاهين ص ٢٨.

(٢) ينظر: دور الكلمة في اللغة لألمان ص ١٢٦.

(٣) ينظر: اللغة لجوزيف فنديس ص ٢٣١.

(٤) ينظر: المشترك اللفظي لصابر الجباشة ص ١٢٣، والمشارك اللغوي نظرية وتطبيقاً ص ٣٨.

(٥) [https://twitter.com/News\\_Brk24/status/1409518712268058595](https://twitter.com/News_Brk24/status/1409518712268058595)

(٦) [https://twitter.com/Alm3man\\_89/status/140921191602179712](https://twitter.com/Alm3man_89/status/140921191602179712)

(٧) <https://twitter.com/Msadness/status/1408360303878888>

\*تذكروا دائما مؤسس #الهلال الشيخ عبدالرحمن بن سعيد رحمه الله وترحموا عليه #اللهم اغفر له وارحمه اسس نادي عظيم وبناه على اسس ذهبية عظيمة ببطولات الذهب بلاعبين كبار بدأوا ابطال يحملون الذهب ورجال عظام ترأسوا النادي يربط بعضهم بعضا بسلاسل الذهب وخلفه جمهور عظيم<sup>(١)</sup>.  
المقصود بالعظام في الثلاثة نماذج على التوالي: (جمع عظم — الكثيرة والمتعددة والنفيسة — الأشراف العظام).

ويمكن لنا توضيح الفرق بينها من خلال الشكل التالي:

المميز الدلالي	المحددات الدلالية						المحدد النحوي والصرفي			الدلالة السياقية	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية	
	المصاحبة مع لفظ....	مفرده عظم	مفرده عظيم/ة	الكثرة و النفاسة	ذو الشأن	معنوي	مادي	جمع	صفة				اسم
الإنسان / الحيوان		+	-	-	-	-	+	+	-	+	جمع عظم الحيوان والإنسان	جمع عظم بمعنى القصب الذي عليه اللحم	العظام

(١) <https://twitter.com/Vgnawaf/status/1406777871099677873>

عظم	جمع عظيمة	الكثرة والتعدد والنفاسة	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
المعظم	جمع عظيم	الأشراف العظماء	+	+	+	+	+	+	+	+	+	رجال

### وثالثاً: الترادف Synonymy

الترادف عبارة عن وجود كلمتين أو أكثر لهما دلالة واحدة، أي: أن الكلمات هنا هي المتعددة، وليس المعنى، فهو ألفاظ مختلفة، ولكنها تجتمع علي معنى واحد، مثل: السيف والمهند والحسام؛ ولذلك يطلق أولمان على الترادف مصطلح "مدلول واحد لألفاظ عدة"<sup>(١)</sup>، ويضيف بعض الباحثين<sup>(٢)</sup> أن أفضل معيار للترادف هو التبادل؛ بأن تحلّ الكلمة محلّ الأخرى دون تغيير في المعنى الأساسي للكلمة، وليس معانيها الإضافية أو الأسلوبية أو النفسية، وثمة معيار آخر يتمثل في الانضواء المتبادل. وأشار إلى أن الترادف التامّ أو الكامل perfect synonymy، أو full synonymy نادر في اللغة، بل ثمة من ينكر وجوده من علماء اللغة؛ فمن النادر أن تتطابق كلمتان تمام التطابق في المعنى والاستعمال، وعن طريق تحليل السمات الدلالية للكلمتين يمكن الحكم بترادف الكلمتين من عدمه، وكذا يكون الحكم بدرجة الترادف: هل هو من الترادف التامّ أو الجزئي (شبه الترادف near synonymy)؟<sup>(٣)</sup>

ويضيف باحث ثانٍ أنّ الترادف جزء لا يتجزأ من حياة أي لغة، بل هو ظاهرة حتمية في كل لغة، واللغة التي تفقده أو تضمحلّ فيها المترادفات قد تموت سريعاً، من هنا يرى ضرورة تدريس الترادف كظاهرة مهمة جداً في اللغة الفصيحة المعاصرة من خلال علم اللغة الحديث، أو من خلال تخصيص مادة مستقلة بمسمى

(١) علم الدلالة لهويدي ص ١٦٣.

(٢) علم الدلالة للخولي ص ٩٣، وما بعدها، وص ١٩٧.

(٣) تستطيع مراجعة التمييز بين أنواع عدة من الترادف وشبهه في "ظاهرة الترادف بين القدماء والمحدثين" لأحمد مختار عمر ص ١٤ وما بعدها.

"اللغة الفصيحة المعاصرة"؛ (إذ إن الترادف يمثل ضرورة للشرح اللغوي، أي: إيضاح معنى اللفظ بلفظ آخر، ولزيادة البيان سواء في مستوى التداول الاستعمالي، أم في مستوى التأليف المعجمي، إضافة إلى دور الترادف المهم في سك المصطلحات الجديدة، أو اختيار الترجمة الملائمة لبعض المصطلحات من اللغات الأخرى، فضلاً عن أهميته في تنمية المحصول اللفظي للمفكرين والمؤلفين والأدباء على وجه العموم..<sup>(١)</sup>).

وحين ننظر في مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن من آثار التطور الدلالي للغة العربية – انتشار بعض المترادفات، من أمثلة ذلك:

\* #أبوظبي تضيف #السعودية للدول الخضراء وتعفي الزوار من شرط الحجر الصحي<sup>(٢)</sup>.

\* دراسة سعودية حديثة عن عوامل الخطورة لمحاولات الانتحار في أول ٣ شهور من الحظر بسبب الجائحة<sup>(٣)</sup>.

\* شرطة الحدود الشمالية قبض على ٥ أشخاص لمخالفتهم تعليمات العزل والحجر الصحي بعد ثبوت إصابتهم بفيروس كورونا<sup>(٤)</sup>.

\* يجب أن نتعاون مع حكومتنا الرشيدة ونلتزم بالتعليمات والتوجيهات السديدة ونطبق التباعد والاحترافات ونتكاتف ونحصد أنفسنا وأسرننا بأخذ #لقاح كورونا لكي نقضي على فايروس كورونا وتنتهي الجائحة ونعود لحياتنا الطبيعية ولا ننتهون ولا نخالف لكي لا يقضي علينا وعلى من نحب<sup>(٥)</sup>.

\* تطعيم.....غسل اليدين أو تعقيمهما.....لبس الكمامة.....التباعد الجسدي.....منع التجمعات أدوات الوصول إلى خط الأمان<sup>(٦)</sup>.

\* لم يخطر ببال أحد، أن يكون التباعد الاجتماعي هو الحل الوحيد لنجاة البشرية<sup>(٧)</sup>.

(١) أثر التناول العلمي في اضطراب ظاهرة الترادف لجمعان عبد الكريم ص ١٩.

(٢) [https://twitter.com/p\\_u\\_ksa/status/1407424990207307269](https://twitter.com/p_u_ksa/status/1407424990207307269)

(٣) <https://twitter.com/Lodonah/status/1409109192842276869>

(٤) <https://twitter.com/SaudiNews50/status/1408444080204103170>

(٥) <https://twitter.com/saadaagh1/status/1409962341019462406>

(٦) <https://twitter.com/umalayan/status/1408843234168184049>

(٧) <https://twitter.com/bnootasweet/status/1409224719426064384>

- \* "إذا كنا في هذه الأيام من التباعد البدني قد لا نستطيع أن نقترّب من بعضنا البعض كثيراً، فإن علينا أن نتكاتف من أجل السلام. وأنا أعلم أننا نستطيع أن نبني - وسوف نبني - معاً عالماً أكثر عدلاً واستدامة وإنصافاً"<sup>(١)</sup>.
- \* أهمية المحافظة على مسافة التباعد البدني بين الأصدقاء.. و المعلمين أثناء وجودهم في المدرسة<sup>(٢)</sup>.
- \* التعليم عن بُعد سيستمر حتى بعد جائحة كورونا في كل مدرسة<sup>(٣)</sup>.
- \* تذكروا نجاح التعليم عن بعد لا يعني أن كل طالب لديه جهاز خاص به أو أن كل رب أسرة يستطيع توفير النت<sup>(٤)</sup>.
- \* مع استمرار التعليم من المنزل بادرنا مع بتقديم نصائح تهتمك للحفاظ على بياناتك الدراسية<sup>(٥)</sup>.
- \* ٥ خطوات .. كيف ينجح «التعليم من المنزل»؟<sup>(٦)</sup>.
- \* مع التعليم عن بعد، من الضروري التفكير ومراعاة الأطفال والطلاب الذين لديهم اضطرابات في التواصل. بالأخص المدارس التي لا تتيح فرصة التعليم المرئي و يكون الدرس مُقدم عن طريق الصوت فقط، من غير رؤية المعلمة و الصديقات<sup>(٧)</sup>.
- \* انا اشوف لو يسوون دراما تاريخية عن تاريخ السعودية من اول نشأتها والأرث في القصص القديمة و ووأقوى تعليم هو التعليم المرئي<sup>(٨)</sup>.
- \* اليوم بكل التطبيقات نعلمها حياة افتراضية مشاعر افتراضية احداث افتراضية تعليم افتراضي فالى اين ...؟<sup>(٩)</sup>
- \* يُشغلني دائماً فكرة كيف نقدم قيمة حقيقية باستخدام نموذج عمل تقديم الخدمات الترفيهية.. ك تقديم خدمة تعليم افتراضي باستخدام نموذج نيتفلكس أو تقديم فعاليات ثقافية باستخدام نموذج عمل الفعاليات الترفيهية.. نحتاج إلى تعزيز مفهوم #الابتكار – الثقافي في مجتمعاتنا<sup>(١٠)</sup>.

(١) <https://twitter.com/UNarabic/status/1310806511778708657>

(٢) <https://twitter.com/KSAEJ/status/1287770794307846144>

(٣) <https://twitter.com/tahany1897/status/1407334436723690624>

(٤) <https://twitter.com/khaled3461982/status/1409098900429106178>

(٥) [https://twitter.com/stc\\_ksa/status/132693430630605173](https://twitter.com/stc_ksa/status/132693430630605173)

(٦) [https://twitter.com/OKAZ\\_online/status/1348340437099081440](https://twitter.com/OKAZ_online/status/1348340437099081440)

(٧) <https://twitter.com/manarrhaddad/status/130501374801121107>

(٨) [https://twitter.com/\\_WishRose/status/139705284588123309](https://twitter.com/_WishRose/status/139705284588123309)

(٩) <https://twitter.com/ebtisameyat/status/1302637057001279488>

(١٠) <https://twitter.com/Mnegmk/status/1374171220087246338>

ومما سبق يتضح لنا شيوع ظاهرة الترادف في المادة المدروسة، التي كان السبب الرئيس في بروزها يرجع إلى ظهور جائحة فيروس كورونا في هذا العام ٢٠٢٠ الفترة الزمنية المختارة للدرس والبحث؛ فنجد مثلا وقوع الترادف شبه التام بين كل من الألفاظ الآتية:

١- الحجر الصحي/العزل.

٢- التباعد/التباعد الجسدي/التباعد الاجتماعي/الحظر/التباعد البدني.

٣- التعليم عن بعد/التعليم من المنزل/التعليم المرئي/تعليم افتراضي.

#### رابعا- الأضداد

وهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين أو متقابلين، لا مختلفين. وهذا التحديد في التعريف يمنع وقوع اللبس مع المشترك اللفظي الذي يدل علي معنيين، ولكنهما متخالفان، وليس متضادين<sup>(١)</sup>. ومن المعروف - كما يقول أولمان<sup>(٢)</sup> - أنّ المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لقرون طويلة.

ودلالة الكلمة على معنى يصاد معناها أو يقابله - نتيجة لأسباب متنوعة - يمثل أثرا من آثار التطور الدلالي، ومن أمثلة الأضداد المرصودة في اللغة العربية المستعملة في الإعلام الجديد:

#### إيجابي

\*متفائلين بالمنتخب الأولمبي بتسجيل نتائج إيجابية رغم وقوعه في مجموعة حديدية<sup>(٣)</sup>.

\*بادروا بالتسجيل .. مراكز الدعم التعليمي الصيفية ستساهم في تنمية قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم لتحقيق نتائج إيجابية خلال رحلتهم التعليمية<sup>(٤)</sup>.

\*محلل اقتصادي لـ #الإخبارية: نتوقع نتائج إيجابية لـ #الشركات\_النفطية<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: علم الدلالة لأحمد مختار عمر ص١٩١، والتوليد الدلالي لغاليم ص١٦، والدلالة اللغوية عند العرب لعبد الكريم مجاهد ص ١٢٢، والأضداد لمنصور فهمي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) ينظر: دور الكلمة في اللغة. تر: د. كمال بشر. ص ١١٨.

(٣) <https://t.co/7uQodjmKGx>

(٤) <https://t.co/eUASD1RQWv>

(٥) <https://t.co/wViTuLGbi>

## إيجابي

\*في حالة طبية نادرة جدًا .. إصابة رجل بفيروس كورونا لـ ١٠ أشهر متتالية بعد أن أتت جميع نتائج فحوصاته إيجابية في تلك المدة. السيد سميت شفي لاحقاً من الفيروس بعد علاجه باستخدام الأجسام المضادة المُصنَّعة في المختبر فيما وصفت حالته بأنها أطول إصابة بالفيروس تم تسجيلها على الإطلاق<sup>(١)</sup>.

\*عزل ٨ من لاعبي المنتخب الأوغندي الأولمبي حتى مطلع يوليو بعد أن جاءت نتيجة فحص كورونا لمدرّبهم إيجابية بعد الوصول لليابان<sup>(٢)</sup>.

\*#الصحة توضح سبب استمرار إيجابية العينة رغم التعافي من #كورونا<sup>(٣)</sup>.

## سلبية

\*لن تجد فرص حقيقية للأسهم الاستثمارية القوية وأسعار مغرية إلا بظروف قاهرة أو نتائج سلبية مؤقتة، وقتها فقط تحتاج شجاعة ومهارة اقتناص الشركات، خذ بالاعتبار التوقعات المستقبلية وعودة الأرباح ، والمسألة مسألة وقت<sup>(٤)</sup>.

## سلبية

\*ظهرت نتائج مسحة PCR لأعضاء بعثة #سلة\_النصر صباح اليوم سلبية والله الحمد.. يذكر ان اللجنة المنظمة للبطولة فرضت على جميع الفرق المشاركة في البطولة اجراء مسحة كل ٧٢ ساعة<sup>(٥)</sup>.

\*وجاءت نتائج اختبار كل من حضر التصوير بمن فيهم النجوم الـ ١٧ للفرقة الشهيرة سلبية، ومع ذلك تم تصنيفهم من قبل السلطات الصحية على أنهم من المخالطين، وتم وضعهم تحت العزل الذاتي لمدة ١٠ أيام<sup>(٦)</sup>.

يتضح مما سبق أن لفظي إيجابي وسليبي أصبحا من ألفاظ الأضداد؛ لدلالة كل لفظ منهما على معنيين متضادين مدحا وقدحا؛ فنجد من خلال الأمثلة السابقة أن لفظ إيجابي دل على دلالة سيئة مع نتائج فحص عينات فيروس كورونا، في حين أنه دل على دلالات حسنة من خلال وروده استشهدا في المجال الاقتصادي والرياضي والتعليمي. وكذلك لفظ سلبني نجد أنه دل دلالة حسنة مع نتائج فحص عينات فيروس

(١) <https://t.co/uK٠YpMsEGV>

(٢) <https://t.co/P٩iteF٧٦٥١x>

(٣) <https://t.co/lghaP٧NKt>

(٤) <https://t.co/ewEwQx٩DeV>

(٥) <https://t.co/ABuXTzFGvj>

(٦) <https://t.co/ajlA٧ycddb>



كورونا، في حين أنه دل دلالة سيئة من خلال وروده استشهاداً في المجال الاقتصادي.

### خامساً- التضاد

يمثل التضاد إحدى ظواهر الدلالة اللغوية، وشكلاً من أشكال العلائق الدلالية بين الكلمات، ونعني بالتضاد: "لفظين متقابلين في المعنى، أو متضادين"<sup>(١)</sup>، وظاهرة التضاد إحدى آثار التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية الدائرة في الإعلام الجديد، ومما يمثل به في هذا الإطار:

\*الذكاء الاصطناعي وسيطرة الآلة بين أئمة العمل وأئمة الوظائف وأثرها على المهنة في المستقبل<sup>(٢)</sup>.

\* إيجابيه لتقوية الدوري وسلبيه على اللاعب السعودي والمنتخب<sup>(٣)</sup>.

\* التعليم عن بُعد له تأثير كبير، وقد يكون أفضل من التعليم التقليدي؛ إذ إن الطلاب يتلقون دروسهم في بيئة مريحة وسط محبيهم في المنزل<sup>(٤)</sup>.

\* ومن ذلك أيضاً: "صراع الصدارة والهروب من القاع يحتدم الدوري يشتعل"<sup>(٥)</sup>.

يتضح مما سبق بروز ظاهرة التضاد بشكل مكثف في المادة المدروسة؛ يعد هو الأبرز على مستوى كل ظواهر آثار التطور الدلالي في المادة المدروسة كلها.

فعلى سبيل الذكر لا الحصر نجد التضاد بين لفظي أئمة وأئمة في مجال العمل، وإيجابي وسلب، والصدارة والقاع في المجال الرياضي، والتعليم عن بعد والتعليم التقليدي في مجال التعليم.

### سادساً - الانقراض

الانقراض لغة : الفناء، والموت، وقرض فلان، أي: مات، وقرض فلان الرباط:

إذا مات، وانقرض القوم: درجوا، ولم يبق منهم أحد<sup>(٦)</sup>.

(١) Dictionary of language p. ٢٩٧ ص ١٩٨٠/ ط١، دار القلم، بيروت،

(٢) <https://twitter.com/alshuweil/status/١٣٢٦٧٧٠١٦٦٦٦٢٠١٦٠٢>

(٣) <https://twitter.com/rAtmycc١H٤b٢fKQ/status/١٤٠٧٣٣١١٦٧٧٣٧٦٣٤٨١٦٧?o=٠٨>

(٤) [https://twitter.com/News\\_Ejazah/status/١٣٦٣٧٩٨٠٥٠٤٠٢١٤٤٢٥٦](https://twitter.com/News_Ejazah/status/١٣٦٣٧٩٨٠٥٠٤٠٢١٤٤٢٥٦)

(٥) [https://twitter.com/OKAZ\\_online](https://twitter.com/OKAZ_online)

(٦) ينظر: لسان العرب، مادة (قرض).

أما الدارسون لظاهرة الانقراض فيقصدون بالانقراض اختفاء بعض الكلمات من استخدام الجماعة اللغوية المعينة، وإنما نقصد به هنا اختفاء بعض الدلالات لبعض الألفاظ في المادة المدروسة.

مثال: الراعي الرسمي:

\*شاي الزرياب.. الراعي الرسمي لفريق الوحدة<sup>(١)</sup>

\*تتقدم #جمعية ذوي الإعاقة بالأحساء بوافر الشكر والتقدير لإدارة فندق الأحساء إنتركونتيننتال "الراعي الرسمي" للمؤتمر الصحفي المنعقد في قاعة الأندلس بمقرهم استعدادًا لإطلاق الجمعية لحملة #ابسطوانبسط<sup>(٢)</sup>

\* بدورنا نتقدم بالشكر والتقدير لسعادة رئيس مركز جلال م. عبدالله السويد لتشريفه للحفل كما نتقدم بالشكر الجزيل للشيخ عبدالعزيز الشويعر الراعي الرسمي للحفل ونشكر سعادة رئيس البلدية م. عبدالمحسن الحمادي ومنسوبيها على دعمهم وتسخير الإمكانيات والشكر موصول لكافة العاملين والمنظمين للمهرجان<sup>(٣)</sup>.

نجد مما سبق أن لفظ (الراعي) تكرر كثيرًا في المادة المدروسة في دلالة غير دلالاته الأصلية (راعي الماشية حافظها) التي تكاد تكون قد انقرضت تمامًا بسبب الدلالة العصرية للفظ الذي ارتبط بمعنى الممول أو المنفق أو المتكفل أو المتكلف سواء أكان على حفل أم مهرجان أم حالات إنسانية أم فريق رياضي.

(١) <https://t.co/S3٥٩H٥leSN>

(٢) <https://t.co/CLiwhRCHQ>

(٣) <https://t.co/Dyppvtddh>

## الخاتمة

### (التوصيات والنتائج)

#### أولاً- النتائج:

١- أن دأب اللغات التصارع والتنافس من أجل الحياة والبقاء والاستمرار على أسنة أقوامها، والتوسع على أسنة غير أقوامها؛ وإحدى وسائلها وسبلها بل وأهمها هو التطور الدلالي بكل آلياته ووسائله.

٢- تمثلت مظاهر التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد في: تعميم الدلالة، وتخصيصها، وانتقالها، ورفيها، وانحطاطها، وتقويتها، وضعفها، والتلطف في التعبير.

٣- "انتقال الدلالة" أبرز مظاهر التطور الدلالي كثرة وكثافة فائقة في المادة المختارة والمدروسة؛ إذ انتقلت دلالات ألفاظ مثل: جو/ منصة/ أحمر/ ساخن/ صاخبة/ خطوات/ جدّ/ مجلس/ موجة/ منصة/ فصل/ افتراضي/ حقل/ طعون/ نزيه/ تشكيل/ أثير/ أجنحة/ قصف/ عميد/ أحوال/ نجوم/ حساب/ تغريد/ صاروخ/ قاعدة/ تطبيق/ شبكة/ باقة. وهذا ناتج عن تعدد مجالات الحديث على الفيسبوك وتويتر، وكذلك تنوع القضايا والمشكلات والأخبار على جميع المستويات والمجالات والثقافات والبيئات والدول؛ فكل هذا يكسب الألفاظ دلالات متعددة ومتنوعة ومختلفة حسب كل مجال وحقل دلالي ترد فيه.

٤- جاءت مظاهر تعميم الدلالة، وتخصيصها، وانحطاطها على التوازي في المرتبة الثانية بروزاً؛ كونها مظاهر دلالية للتطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد عقب انتقال الدلالة، وتلاها رقي الدلالة بروزاً، ثم تقوية الدلالة وضعف الدلالة على التوازي، وأخيراً مظهر التلطف في التعبير.

٥- برزت ألفاظ كإنعاش/ وجه/ أسرة/ لون/ جناح كأهم نماذج لتعميم الدلالة.

٦- برزت ألفاظ كمسحات/ منشور/ نقشي/ شرائح/ عدسات كأهم نماذج لتخصيص الدلالة.

٧- برزت ألفاظ كسوق/ غسيل/ تشكيل/ عصابة/ أذرع كأهم نماذج لانحطاط الدلالة.

٨- برزت ألفاظ كخادم/ محسود/ يشتعل/ صاروخ كأهم نماذج لرقى الدلالة.

٩- برزت ألفاظ كولي/ خادم/ الذكاء كأهم نماذج لتقوية الدلالة.

١٠- برزت ألفاظ كحقل/ العوالم/ قصف كأهم نماذج لضعف الدلالة.

- ١١- برز لفظ (التعليق) كأهم مثال للتأطف فف التعبفر فبابة عن لفظ (التوقف) خاصة عند الحدف عن الشعائر الدفنية خلال فترة إصابة العالم بففرس كورونا.
- ١٢- تمثلت آثار التطور الدلالي للغة العربية فف الإعلام الجفد فف تعدد المعنى (البولفزمف)، والمشترك اللفظف (الهومونفمف)، والترادف، والأضداد، والتضاد، والانقراض.
- ١٣- تصدرت ظاهرة التضاد آثار التطور الدلالي بروفًا، تلاها الترادف، ثم تعدد المعنى، ثم المشترك اللفظف، ثم الأضداد، ثم الانقراض.
- ١٤- برزت ألفاظ أمثال "الرافف" أنموذجًا على ظاهرة الانقراض، و"مفم" أنموذجًا على تعدد المعنى، و"عظام" أنموذجًا على المشترك اللفظف، و"إفجابف وسلفبف" أنموذجفن على ظاهرة الأضداد، و"أفمفة وأفسنة"، و"إفجابف وسلفبف"، و"الصدارة والقاع"، و"التعلم عن بعد والتعلم التقلفدف" نماذج لظاهرة التضاد، و"الحجر الصفف/العزل"، و"التباعد/التباعد الفسدف/التباعد الأفجماعف/الفظر/التباعد البدفن، والتعلم عن بعد/التعلم من المنزل/التعلم المرئف/التعلم الأفقراضف" نماذج لظاهرة الترادف فف المادة المدروسة.
- ١٥- أفضلت المعجمات كثرًا من رصد الدلالات المتطورة للألفاظ والتراكفب المتداولة على منصات الإعلام الجفد عبر أهم وسفلففن من وسائل التواصل الفدفة هما: (توفتر twitter، وففسبوك facebook).

### ثانفًا- التوفصفا:

\* ضرورة فف الباحثفن فف المجال اللغوف على متابعة الرصد المنتابع للدلالات الجفدفة والمتطورة، والوقوف علمفًا على عواملها وأشكالها ومظاهرها وآفاتها وآثارها؛ فف لا تتشكل لغة ومعجم بعبدًا عن عفن البفف العلمف فف مجال اللغة العربية.

\* المخاطبة المستمرة للقاءمفن على المؤسسات اللغوفة وعمل المعجمات بضرورة رصد الدلالات المتطورة للألفاظ ومنفها الاعتراف العلمف فف ضوء قواعد اللغة العربية المعتمدة من المجامع اللغوفة، مع إرفاق متون البفوف ونواتفها فف هذا المجال.

## المصادر والمراجع

### \*أهم المصادر:

المنصات الإلكترونية للإعلام الجديد عبر وسيلتين من وسائل التواصل الحديثة؛ تويتر  
(twitter، وفيسبوك facebook).

### \*المراجع العربية:

\* أثر التناول العلمي في اضطراب ظاهرة الترادف لجمعان عبد الكريم. مجلة العقيق.  
م ٣٩ / ٢٠١٣م. ص ٧ — ٤٢.

\* الأضداد. د/ منصور فهمي. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٢ ص ٢٢٨ — ٢٤٤.  
\* الإفادة والعلاقات البيانية. د/تمام حسان. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٥،  
ص ٢٣ — ٤٤.

\* التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم لمحمد غاليم. دار توفيق للنشر "المغرب" ١٩٨٧م.  
\* التوليد الدلالي — دراسة للمادة اللغوية في كتاب "شجرة الدر لأبي الطيب اللغوي في  
ضوء نظرية العلاقات الدلالية. د. حسام البهنساوي. مكتبة زهراء الشرق "القاهرة"  
٢٠٠٣م.

\* دلالة الألفاظ. د. إبراهيم أنيس. مكتبة الأنجلو المصرية "القاهرة". ط ٥ — ٢٠٠٣م.  
\* الدلالة اللغوية عند العرب. د. عبد الكريم مجاهد. دار الضياء ١٩٨٥م.  
\* دور الكلمة في اللغة. تر: د. كمال بشر. مكتبة الشباب. القاهرة ١٩٦٢م.  
\* ظاهرة الترادف بين القدماء والمحدثين لأحمد مختار عمر. المجلة العربية للعلوم  
الإنسانية. م ٢ ص ٩ — ٢٤.

\* علم الدلالة (علم المعنى). د. علي محمد الخولي. دار الفلاح "الأردن" ٢٠٠١م.  
\* علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق لفايز الداية. دراسة تاريخية — تأصيلية — نقدية.  
دار الفكر المعاصر "بيروت"، ودار الفكر "دمشق". ط ٢ — ١٩٩٦م.  
\* علم الدلالة لبالم، ف، ر، ترجمة محمد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية،  
"بغداد" ١٩٨٥م.

\* علم الدلالة. د. أحمد مختار عمر. القاهرة. عالم الكتب. بدون.  
\* علم الدلالة بين النظرية والتطبيق. د. هويدي شعبان. دار الثقافة العربية ١٩٩٥م.  
\* علم اللغة — مقدمة للقارئ العربي لمحمود السعران. دار النهضة العربية "بيروت". بدون.  
\* علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي. دار القلم (بيروت) ١٩٨٠م.

- \* غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة للوطواط محمد بن إبراهيم أبي إسحاق، تح: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية "بيروت". بدون.
- \* في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات لعبد الكريم جبل. دار المعرفة الجامعية "الإسكندرية" ١٩٩٧م.
- \* في علم الدلالة لمحمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة ٢٠٠٢م.
- \* الكلمة دراسة لغوية معجمية. د/ حلمي خليل. دار المعرفة الجامعية "مصر" ١٩٩٨م.
- \* لسان العرب لابن منظور. دار صادر "بيروت". بدون.
- \* اللغة لجوزيف فنديس. تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص. مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٠م.
- \* مبادئ اللسانيات لأحمد قدور. دار الفكر. ط٣ - ٢٠٠٨م.
- \* المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً. د. توفيق شاهين. مكتبة وهبة ١٩٨٠م.
- \* المشترك اللفظي في الدراسات العربية المعاصرة لصابر الحباشة. حوليات التراث. ع٧/ ٢٠٠٧م. ص ١٢٣ - ١٣٤.